الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المحمود سيد الحامدين
وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين
ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعلينا معهم
بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين وبعد

فقد اطلعت على هذا البحث الطيب المبارك
وما بذل فيه من مجهود من أجل الحاج والمعتمر
راجياً وجه الله الكريم أن يجعل ذلك
في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون
إلا من أتى الله بقلب سليم وفقنا الله
وإياكم لكل من علم فعمل وعمل فأخلص
والله ولي التوفيق

جابر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

{ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (١٢٧) }

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه الى يوم الدين.

أما بعد ،،

فقد لاحظت خلال رحلاتى الى حج بيت الله الحرام التى مَنَّ الله بها علي أن اكثر الحجيج والمعتمرين فى أمس الحاجة لمعرفة كل شئ عن الحج والعمرة وعن الأماكن المقدسة.

وقد مّنَّ الله علي فى جمع وإعداد هذا الكتاب الوجيز محاولاً فيه جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحرمين والأماكن المقدسة، ولعلي أكون قد وفقنى الله سبحانه وتعالى فى هذا، سائلا المولى عز وجل أن يوفقنى لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

نسأل الله تعالى أن يوقفنا جميعاً لما يحبه ويرضاه

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

أعده الراجى عفو ربه

عبد العزيز الأمير

مراجعة فضيلة الشيخ

جابر دسوقى بكور

مدير عام بالأزهر الشريف سابقاً

إمام مسجد نور المصطفى

مقدمة فى الحج والعمرة

مكـــــة:

(بكه ـ أم القرى ـ البلد الأمين ـ البلد ـ وادى غير ذى زرع)

- بداية مكة تاريخيا غير معلومة إلا ما اخبرنا عنه الحق سبحانه وتعالى فى كتابة الكريم:

(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾) (آل عمران:٩٦)

مكة عبارة عن وادى فى جزيرة العرب محاط بالجبال والصحارى والرمال من كل جانب، تبعد عن البحر الأحمر حوالى ٨٠كم وتربطها أربع طرق رئيسية بالشام شمالا وباليمن جنوبا وبالبحر الأحمر غربا (ميناء جدة) وبالعراق شرقا.

- تسمى المناطق المنخفضة فى مكة "" البطحاء"" والمناطق الواقعة شرق المسجد الحرام"" المعلاة""، والمناطق الواقعة غرب وجنوب المسجد الحرام ""المسفلة"".

ملحوظة: كان النبى ""صلى الله عليه وسلم"" من أهل ""المعلاة""ولد فيها، وسكن بها حتى هاجر، ثم دخل منها أثناء فتح مكة.

فضلها:

- مكة اختارها الله لبناء بيته الحرام.
- مكة مولد نبيه خاتم الأنبياء، ومبعثه ""صلى الله عليه وسلم"".
- مكة بها قبلة المسلمين فى شتى بقاع العالم.
- مكة بها المسجد الحرام الذى تعدل الصلاة فيه مائة ألف صلاة مما فى سواه.

- مكة اقسم الله بها فى كتابه العزيز فى موضعين: لا اقسم بهذا البلد (البلد١) وهذا البلد الأمين (التين٣).
- مكة جعلها الله حرمًا أمنا لا يحمل فيها سلاح، ولا يسفك فيها دماء، ولا يقطع فيها شجر، ولا ينقر فيها صيد، ولا تلتقط فيها لقطة إلا لمعرف، ولا يسكنها كافر.
- مكة أوجب الله على الناس إلا يدخلوها إلا متواضعين، خاشعين، متذللين كاشفى رؤوسهم متجردين من لباس الدنيا.
- مكة بها زمزم خير ماء على وجه الأرض.

ليس على وجه الأرض بقعة يجب على كل قادر السعى إليها بالعمرة والحج غير مكة.

ليس على وجه الأرض موضع يشرع استلامه (تحيته) وتقبيله غير الحجر الأسود بمكة.

ليس على وجه الأرض ياقوتتان من ياقوت الجنة إلا بمكة (الحجر الأسود ومقام إبراهيم).

- مكة بها مواضع تستجاب فيها الدعوات، وتقال فيها العثرات، وتمحى فيها السيئات، وتكشف فيها الكريات (عند الحجر الأسود ـ خلف مقام إبراهيم ـ عند الملتزم ـ فى حجر إسماعيل ـ عند الشرب من زمزم.. الخ).

- مكة والمدينة تحرسها الملائكة، فلا يدخلهما الدجال "" ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها.. "" (البخارى) (سيطؤه = سيدخله، النقب = الثقب أو الطريق فى الجبل).

- مكة كلما زارها الناس ازدادوا لها حبا واشتياقا استجابة لدعوة سيدنا إبراهيم "" فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم.. "" (إبراهيم).

- مكة قال عنها النبى:

"" والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله الى الله، ولو لا أنى أخرجت منك ما خرجت"" (الترمذى).

"" ما أطيبك وأطيب ريحك ... ما أعظمك وأعظم حرمتك"" (ابن ماجه).

- مكة قالت عنها السيدة عائشة:"" لولا الهجرة لسكنت مكة، وإنى لم أر السماء بمكان قط أقرب للأرض منها بمكة، ولم يطمئن قلبى قط ما اطمئن بمكة، ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة"".

- مكة قال عنها الحسن البصرى (إمام التابعين):"" صوم يوم بمكة بمائة ألف، وصدقة بمكة بمائة ألف، وكل حسنة بمائة ألف"".

الحرم المكى:

الحرم المكى عبارة عن حدود مخصوصة، ذات أحكام مخصوصة، توقيفية من الله تعالى، علمها جبريل عليه السلام لسيدنا إبراهيم عليه السلام حين فرض الحج، وأمره أن ينصب عليها حجارة فكان أول من أقام أنصاب (علامات الحرم المكى لتفصل بين الحل والحرام ـ لم تحرك هذه الأنصاب من وقتها حتى جاء قصى بن كلاب بن مرة (الجد الأكبر للنبى) فجددها، ثم جددها النبى عام فتح مكة (٨هـ) واستمر خلفاء المسلمين يجددونها ويظهرونها حتى بلغ عدد الأنصاب (الأعلام) المحيطة بالحرم ٩٤٣ علما فوق قمم الجبال والثنايا والمرتفعات.

حدود :(شكل ١)

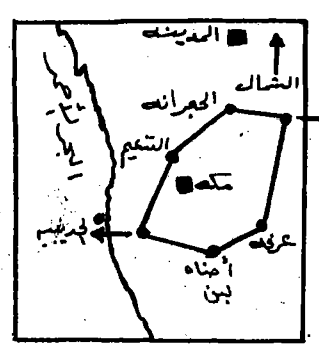

- شمالا: التنعيم (٧,٥ كم من مكة).
- جنوبا: أضاه لبن (١٦ كم من مكة).
- شمال شرق: الجعرانة (٢٠ كم من مكة
- وادى نخلة (٢٤ كم).
- جنوب شرق: عرفة (٢٢ كم).
- غربا: الحديبية (الشميسى) ١٩ كم من مكة.

أحكام الحرم المكى:

قال النبى يوم فتح مكة "" أن هذا البلد حرام، لا يعضد شوكة (أو شجره)، ولا يختلى خلاه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته إلا لمعرف، فقال العباس: يا رسول الله إلا الاذخر"" (متفق عليه).

(حرام = يحرم القتال فيه، قال يراق فيه دم، ولا يحمل فيه سلاح - يعضد = يقطع بالمعضد (آلة الحصاد) - شوكة = الشجر الذى أنبته الله دون أن يغرسه احد مادام رطبا، أما ما يبس (جف) أو زرعه إنسان وما كان مؤذيا فلا يحرم - يختلى = يقطع - خلاه (الخلا) = الرطب من النبات - ينفر = يخوف - صيده = صيد الحرم كالميتة تماما يحرم أكله والانتفاع به - الاذخر = زرع كالحشيش له رائحة طيبة - القين = الحداد - تلتقط = تؤخذ - لقطته (اللقطة) = المتاع الضائع من صاحبه فالتقطه غيره - لمعرف = المنشد = المعلن عن اللقطة).

- يحرم القتال فيه، فلا يراق فيه دم، ولا يحمل فيه سلاح ولا يقطع شجرة ولا ينفر صيده ولا تلتقط إلا لمعرف.
- "" الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم لا فارا بخرية (لا يعيذ = لا يحمى، فارا بدم = قاتل، خرية = عيب، ما لا يجيزه الشرع).
- يحرم دخول المشركين واستيطانهم الحرم المكى.

ملحوظة: حكم قتال المشركين والبغاة ومن ثبت عليه القصاص في الحرم:

"" يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ""(التوبة: ٢٨).

- المشركين: يحرم دخولها واستيطانهم مكة، وعلى أهل مكة أن يقاتلوهم قبل الدخول فيها.
- البغاة ومن ثبت عليه حد من الحدود: (اختلاف).
- يقتلون لان الحرم لا يعيذ عاصيا... (الحديث).
- يحاصرون ويضيق عليهم حتى يضطروا الى الخروج من الحرم ثم يقتلون.

- أمر (صلى الله عليه وسلم) بقتل خمس من الفواسق في الحل والحرم"" الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور (متفق عليه) وفي رواية مسلم أمر صلى الله عليه وسلم بقتل الحية (الكلب العقور (اختلاف) المراد الكلب فقط أو المراد كل ما يعقر كالكلب والذئب والأسد.. إلخ).

يلاحظ: بالقياس، أجاز العلماء قتل ما يشاركها في صفة الإيذاء.

- لا يحرم ذبح الأنعام في الحرم.

مواقيت الإحرام:

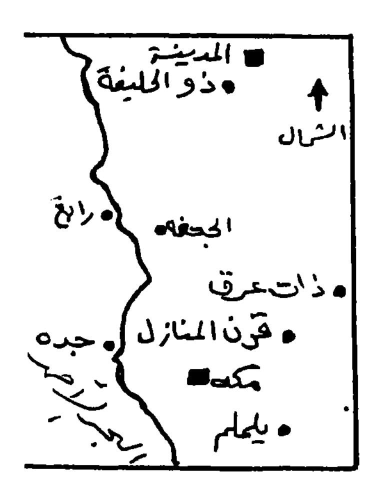

- تعريف: مواقيت = مواضع - الإحرام = هو نية الدخول فى العمرة أو الحج بالتزام حرمات مخصوصة مع اقتران النية بالتلبية.

- أنواعه: تتقسم مواقيت الإحرام إلى: مواقيت زمانية * مواقيت مكانية.

- المواقيت الزمانية:

أى الأوقات التى يجوز بدء الإحرام فيها للحج والعمرة.

- بالنسبة للحج: أشهر الحج وهى شوال وذو القعدة والعشر الأوائل من ذى الحجة (يكره أو لا يجوز الإحرام بالحج قبل هذه الشهور).

- بالنسبة للعمرة: طوال العام ما عدا يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق للحاج.

المواقيت المكانية: (شكل ٢)

- نبذة تاريخية: منذ أن فرض الله الحج، كان الحجيج يتوافدون على مكة كل عام من شتى بقاع الأرض على مدى أيام وشهور طويلة يقطع فيها الحجاج الصحارى والوديان على الدواب (التى كانت تضمر من طول المدة) أو على أرجلهم (راجلين)، فدفعا لهذه المشقة كل الحجاج يخرجون من ديارهم بملابسهم العادية حتى إذا قاربوا مكة، وعند أماكن أو مواضع محددة للقادمين من كل قطر (الميقات المكانى)، يبدءون إحرامهم ثم يواصلون السير محرمين إلى البيت الحرام...

وقد عبر القرآن عن ذلك فى سورة الحج بالآيات:

{ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ۝٢٧ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ...} (الحج: ٢٧- ٢٨).

- المواقيت المكانية هى المواضع التى يجب الإحرام عندها محاذاتها برا أو بحرا أو جوا لكل من أراد العمرة أو الحج، وهى:

- الجحفة (موضع قرب رابغ) ميقات أهل مصر والشام والمغرب وما ورائهم.

ملحوظة: الجحفة قرية زالت معالمها، لذا يحرم أهل هذه المناطق من ""رابغ"".

- ذات عرق: ميقات أهل العراق وسائر بلاد الشرق.
- ذو الحليفة (آبيار على): ميقات أهل المدينة.
- قرن المنازل (جبل): ميقات أهل نجد.
- يلملم (جبل): ميقات أهل اليمن والهند وباكستان.

- أصبح ميناء جدة (حوالى ٧٥ كم من مكة) مهبط لمئات الألوف من الحجيج الذين يفدون بالبواخر والطائرات لأداء مناسك الحج والعمرة، والذين قد تضطرهم الظروف ونظم الحج للبقاء أياما فى جدة قبل التوجه شرقا إلى مكة أو شمالا الى المدينة، لذا أجاز بعض العلماء أن تكون جدة ميقاتا لهؤلاء الحجاج أو المعتمرين إذا أقام بها الوافد (حاجا أو معتمرا) مدة معينة (يصبح بعدها مقيما) حددها البعض بخمسة عشر يوما والبعض الأخر بليلة واحدة (اختلاف).

بدء الإحرام لأهل مصر:

- **القادم الى جدة:**

بالبحر ومنها الى مكة مباشرة: يحرم عند محاذاته الميقات (رابغ) (يعلن عن ذلك فى البواخر بإطلاق صفارات معينة).

بالبحر ومنها الى المدينة: يحرم المدينة.

بالطائرة ومنها الى مكة مباشرة: يحرم من منزلة (بمصر) أو من المطار أو فى الطائرة عند محاذاته الميقات (رابغ) (يعلن عن ذلك فى الطائرة).

بالطائرة ومنها الى المدينة أولا: يحرم من ميقات أهل المدينة (ذو الحليفة = ابيار على).

بالطائرة أو الباخرة من أى جهة، يحرم من أى ميقات يحاذيه، فإن لم يعلم انه يحاذى ميقاتا يجوز له ان يحرم من جدة بعد يبيت ليلة فيها (ليصير مقيما).

- **القادم الى المدينة:**

يحرم من ميقات أهل المدينة (ذو الحليفة = ابيار على).

الناس فى حق المواقيت ثلاثة:

أهل الآفاق: من كانت منازلهم خارج المواقيت الخمسة التى وقتها لهم النبى (ذو الحليفة، والجحفة، وقرن المنازل، وذات عرق، ويلملم) ميقاتهم للحج والعمرة المواقيت الخمسة.

أهل الحل: من كانت منازلهم داخل المواقيت الخمسة وخارج الحرم ميقاتهم دويرة أهلهم (مساكنهم).

أهل الحرم وأهل مكة: من كانت منازلهم داخل الحرم المكى (سواء من أهل مكة أو المقيمين بالحرم) فيمقاتهم للحج دويرة أهلهم، أما ميقاتهم للعمرة فهو ادنى الحل.

يلاحظ:

- النسك (عمرة أو حج) الحل + الحرم. (أى لابد للمعتمر والحاج أن يجمع فى إحرامه بين الحل والحرم)

- من أراد العمرة وهو فى الحرم (مكة مثلا)فعليه أن يخرج إلى الحل ويحرم بالعمرة منه، وادنى الحل (أقربه) لمكة هو التنعيم (مسجد عائشة).

- من أراد الحج وهو فى الحرم (مكة مثلا) يجوز له أن يحرم بالحج من مسكنه لان عرفة تقع خارج الحرم المكى (فى الحل).

يجوز الإحرام قبل المواقيت المكانية المذكورة: اختلاف - من جاوز من أهل الآفاق ميقاته بغير إحرام وجب عليه دم (ذبح شاة) أو العودة الى الميقات والإحرام من عنده.

{ العمـــــــرة }

تعريف:

 لغويا: هـى الـزيـارة (مـن أعمـرة أى زارة)، أو بمعنـى القـصد الى مكان عامر.

 شرعا: هى زيارة مكان مخصوص لأداء أفعال مخصوصة.

- **المكان المخصوص: هو بيت الله الحرام.**

- **الأفعال المخصوصة: إحرام وطواف وسعى وحلق الشعر أو تقصيرة (تحلل).**

حكمها (اختلاف):

 فرض عين: عند الشافعية والحنابلة "" وأتموا الحج والعمرة لله"".
 سنة مؤكدة: عند المالكة والحنفية.

شروط وجوب العمرة: العمرة فرض عين فى العمرة، ولو مرة واحدة وتجب على الفور على كل من توافر فيه:

الإسلام   البلوغ   العقل   الحرية

الاستطاعة: الأمنية: امن الطريق وسلامته.

المادية: القدرة على نفقات العمرة بمال يزيد عن حاجته الضرورية وحاجة من يعول إلى أن يعود.

الجسدية: الخلو من كبر معجز أو مرض شديد.

وجود زوج أو محرم أو رفقة مأمونة بالنسبة للمرأة.

(المحرم = هو من يخرج عليه نكاح المرأة على التأبيد مثل الأب والابن والأخ وابن الأخ ... إلخ).

شروط صحة العمرة:

الوقت المخصوص: تصح العمرة فى جميع أيام السنة إلا الحاج فلا يصح له أداؤها حتى يفرغ من أعمال الحج.

ملحوظة: قال النبى "" عمرة فى رمضان تعدل حجة معى"" (رواه مسلم) يعنى أن:

ثواب عمرة رمضان يعدل ثواب حجة دون أن يغنى عنها.
المكان المخصوص: بيت الله الحرام ـ الصفا والمروة.
شروط أخرى (الإسلام، التمييز ... إلخ).

عمرات النبى: اعتمر النبى أربع عمرات كلهن فى ذى القعدة إلا التى مع حجته (ذو الحجة):

- العمرة الأولى: عام الحديبية (ذو القعدة ـ ٦ هـ) ـ أحرم فيها النبى وساق الهدى ولكنه أحصر لأن قريشا حالته بينه وبين البيت الحرام (أحصر = من الاحصار = هو منع المحرم بعمرة أو حج من المضى الهدى وقضاء العمرة بعد أن ينتظر مدة يرجى فيها كشف المانع من الإحصار).

ملحوظة: الذبح قد يكون مكان الاحصار أو فى الحرم: اختلاف "" فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى"" (البقرة ١٩٦).

- العمرة الثانية: عمرة القضاء (ذو القعدة ـ ٧هـ)، وهى العمرة التى تم الاتفاق عليها بين النبى وأهل مكة فى صلح الحديبية حينما صدوه عن أداء العمرة (أحصر)عام الحديبية (٦ هـ).
- العمرة الثالثة: عمرة الجعرانة لتوزيع غنائم غزوة حنين (ذو القعدة ـ ٨ هـ).
- العمرة الرابعة: من حجة الوداع (ذو الحجة ـ ١٠هـ).

كيفيتها (أركان العمرة):

{ الإحرام - الطواف - السعى - الحلق أو التقصير (التحلل) - الترتيب }

ملحوظة: تفسد العمرة عند: - ترك ركن من أركانها.
الجماع قبل التحلل.

إذا فسدت العمرة يجب: إتمامها وعليه ذبح شاه (أو بدنه) مع قضاء العمرة من نفس الميقات الذى أحرم منه للعمرة الأولى.

- الإحرام:

- **هو نية الدخول فى العمرة (أو الحج) بالتزام حرمات مخصوصة، من أماكن مخصوصة (المواقيت) مع اقتران النية بالتلبية.**
- **الإحرام مظهر رائع من مظاهر التجرد من متع الدنيا وزخرفها والإقبال على الله وحده طائعا، مخلصا، مستسلما.**

ما يطلب من المحرم فعله:

- النظافة العامة (تقليم الأظافر - قص شعر الرأس والشارب - إزالة الشعر الزائد (نتف الإبط، حلق العانة).

- الاغتسال (سنة - يكون بنية غِسل الإحرام - يسن حتى للحائض والنفساء - من عجز عن الاغتسال فعليه الوضوء أو التيمم).

- لبس ملابس الإحرام ويستحب أن تكون جديدة وبيضاء:

- **للرجال: رداء على الكتفين وازار حول الوسط ونعلين لا يستران الأعقاب مع كشف الرأس.**
- **للنساء: ثياب عادية ساترة لجميع الجسم ما عدا الوجه والكفين.**

ـ التطيب قبل أن ينوى الإحرام: عن السيدة عائشة: كنت أطيب رسول الله لإحرامه قبل أن يحرم، ولحلة قبل أن يطوف بالبيت"" (متفق عليه).

ـ نية الإحرام: يستحب إيقاعها بعد صلاة مفروضة "" عند المالكية والحنابلة أو بعد نافلة (ركعتين سنة الإحرام) يقرا فى الأولى (الكافرون) وفى الثانية (الإخلاص)، أو بعد الاستواء على الراحلة وبدء السير على الراحلةِ (الشافعية)، وتكون بقول << اللهم انى نويت العمرة (أو العمرة متمتعا بها الى الحج فى حالة التمتع فى الحج) فيسرها لى، وتقبلها منى >> ثم يبدأ فى التلبية.

الاشتراط فى الإحرام: هو أن يشترط المحرم، عند بدء الإحرام، التحلل من الإحرام إذا احصر (خوف من عدو أو مرض.. الخ) وذلك بقوله، بعد النية ""ومحلى (أى مكان إحلالى) حيث حبستنى"".

ـ حكمة (اختلاف): الشافعية والحنابلة: يصح والمحصر الذى اشترط يحل، ولا يجب عليه هدى أو قضاء.

أبو حنيفة ومالك: لا يصح والمحصر الذى اشترط يحل، ويجب عليه هدى وقضاء.

(عن ابن عباس أن ضياعة بنت الزبير قالت لرسول الله ""إنى امرأة ثقيلة (أو وجيعة) وإنى أريد الحج، كيف تأمرنى؟ فقال: أهلى واشترطى أن محلى حيث حبستنى"" فقال الراوى (ابن عباس أو عائشة) فأدركت) (رواه الجماعة إلا البخارى).

التلبيـــة:

- **نـصها: لبـيـك اللـهم لبـيـك.. لبـيـك لا شـريـك لـك لبـيـك، ان الحمـد والـنعمة لـك والملك، لا شريـك لـك "" (رواه الشيخان).**

- تقال ثلاث مرات ثم يصلى على النبى ويدعو بما يشاء.

كان عبدالله بن عمر يزيد فيها: لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل"" (متفق عليه).

(التلبـية = الإجابـة والملازمـة، لبـيك اللـهم لبـيك = أى أجبتك اللهم ولزمت طاعتك =إجابة لك بعد إجابة، والتكرار للتوكيد).

- يستحب تكرار التلبية عند تغيير الأحوال من سكون الى حركة وعند الركوب وعند النزول، ودبر (بعد) الصلوات المكتوبة.

- يستحب رفع الصوت بالتلبية، بغير إجهاد للرجال، أما النساء فيجوز لهن إسماع أنفسهن.

وقـتها: يـبدأ وقـت التلبـية عقـب الإحـرام بالعمـرة أو بـالحج أو بكليهما معا.

- **بالنسبة للمعتمر:** ينتهى وقت التلبية عند بدء الطواف واستلام الحجر الأسود.

وبالنسبة للحاج: ينتهى وقت التلبية عند رمى أول حصاة عند جمرة العقبة يوم النحر.

فضلها:"" ما من مسلم يلبى إلا لبى من عن يمينه وشماله من حجر، أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا"" (ابن ماجه)، "" ما أهل مهل قط، ولا كبر مكبر قط إلا بشر "" قيل يا رسول الله، بالجنة؟ قال: ""نعم"" (الطبرانى).

ما يمنع المحرم من فعله (محظورات أو مفسدات الإحرام):

- عقد النكاح "" لا ينكح المحرم، ولا ينكح، ولا يخطب "" (رواه مسلم).
- الجماع ودواعيه (كالقبلة والمباشرة).
- المخاصمة والجدال وفحش القول مع الرفقاء.
- لبس المخيط أو المحيط (للرجال) (الساعة والخاتم: اختلاف).
- مس الطيب أو ما اختلط بطيب فى الثوب أو البدن أو الشعر أو الفراش (يباح الاغتسال بشرط عدم استعمال ماله رائحه).
- تغطية الرأس والوجه أو بعضهما بأى ساتر (كالنظارة أو القبعة) للرجال (يجوز الاستظلال بالشجر والمظلات او الخيام بشرط الا تمس الرأس كما يجوز لبس نظارات النظر للرجال والنساء).
- ستر الوجه والكفين للمرأة (بنقاب أو نظارات أو فقازين) إلا إذا خيفت الفتنة فلها ان تستر وجهها بساتر لا يمسه.
- قص الأظافر وإزالة أى شعر بالحلق أو القص أو النتف أو الحك (يباح حك الجلد والشعر أن لم يترتب عليه سقوطه).

- قتل أى شئ ما عدا الخمس الفواسق، ولكن يباح قتل الهوام سو كل ما يؤذى كالقمل والناموس والحشرات عند الضرورة ويستحب عندئذ القليل من الصدقة (اختلاف).
- صيد البر أو أكله أو الإعانة على صيده (إلا إذا كان قد صيد لغيره فلا يحرم أكله) اما صيد البحر فلا يحرم.

يلاحظ:

- من أتى بمحظور من محظورات الإحرام أثناء إحرامه (ما عدا الجماع) جاهلا أو ناسيا فلا شئ عليه.
- من أتى بمحظور من محظورات الإحرام أثناء إحرامه (ما عدا الجماع) عامدا وجبت عليه وشاه)، وهى كفارة على التخيير (أى يختار منها ما يشاء) وعليه أن يجعل الصدقة والنسك فى أهل مكة، أما الصوم فيجوز أن يؤديه حيث شاء، ""فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة أو نسك ""(البقرة ١٩٦).
- الجماع قبل التحلل (الحلق أو التقصير) مفسد للعمرة وعليه ذبح شاه أو بدنه (ناقة) مع قضاء العمرة.
- يباح للمحرم شم الروائح (مكروه عند بعض أهل العلم)، خلع الضرس، فقئ الدمامل، الاغتسال، تغيير ثياب الإحرام، ووضع المراهم، وشد الهميان على الوسط (ما يحمل فيه النقود ويشد على الوسط).

الطـــواف:

- هو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط.
- منذ قامت الكعبة من عهد سيدنا إبراهيم والطواف مقترن بها في جميع العصور والعهود، حتى إذا جاء الإسلام نقاه من الشرك والوثنية فطهر النبى البيت من الأوثان والأصنام ومنع أن يطوف بالبيت مشرك أو عريان وأعاد الى الطواف صفاءه ونقائه وجلاله وقداسته.
- الطواف هو تحية المسجد الحرام (تحية أى مسجد هى ركعتين تحية المسجد ما عدا المسجد الحرام فتحيته الطواف) ويكون عند أول الدخول الى المسجد الحرام أثناء الزيارة، ولا يجب أدائه عند تكرار الدخول للمسجد الحرام (وان كان يستحب)، ومن عجز عن الطواف اكتفى بصلاة ركعتين.

أنواع الطواف:

- طواف الإفاضة (طواف الزيارة) - ركن:

هو ركن من أركان الحج (تركة يفسد الحج) - وهو واحد من أربعة أعمال يجب على الحاج أن يقوم بها يوم النحر (يوم العيد) ترمى جمرة العقبة الكبرى، نحر الهجى، الحلق أو التقصير، طواف الإفاضة (رنحط)بان ترتيب.

أول وقته: مضى نصف ليلة النحر: الشافعية والحنابلة: طلوع فجر يوم النحر - الأحناف والمالكية.

أخر وقته: أخر يوم من أيام النحر - الأحناف، أخر ذى الحجة - المالكية، لأحد لأخر وقته (العمر كله).

طواف الوداع ـ واجب:

(طواف الرجوع = طواف الصدر، من الصدور (أى الرجوع بعد ملئ الماء) الورود (أى الذهاب لملئ الماء).

طواف الوداع واجب فى الحج (تركه يوجب دم) أما فى العمرة فليس بواجب، ولكن فعله أفضل فلو خرج من مكة بعد العمرة ولم يودع فلا حرج.

هو أخر ما يفعله الزائر من المناسك بمكة لتعظيم البيت، فيكون بيت الله الحرام هو المقصود أولا وأخرا، فالحاج أو المعتمر يبدأ المناسك بالطواف عند دخوله مكة، ويختتمها بالطواف عند خروجه منها.

يستحب لمن طاف طواف الوداع أن ينظر الى الكعبة ويقول:

"" اللهم لا تجعل هذا أخر عهدى ببيتك العظيم، وأن جعلته أخر عهدى به فعوضنى عنه الجنة والنظر الى وجهك الكريم، وصحبة حبيبك المصطفى"" ولا يشترط أن يخرج من المسجد متقهقرا مستقبلا القبلة.

- يسقط طواف الوداع عن: من له دار بمكة (أهل مكة) ـ الحائض والنفساء.

- ينبغى على من طاف طواف الوداع أن يسافر فورا ولا يمكث بمكة إلا بمقدار الضرورة.

ملحوظة: يجوز تاخير طواف الإفاضة الى طواف الوداع وجعلهما طوافا واحدا على ان يكون أخر ما يفعله الحاج قبل سفره سواء نوى طواف الوداع مع طواف الإفاضة أم لم ينوِ.

طواف التطوع سنة:

يؤديه الحاج أو المعتمر كلما سنحت له الفرصة، وهو من المستحبات لأنه عباده لا يمكن تأديتها إلا فى المسجد الحرام.

كيفية الطواف:

- بمجرد الوصول الى مكة يستحب البدء بالمسجد الحرام للطواف بعد أن يأمن على أمتعته وترتيب محل أقامته.

- يدخل المسجد الحرام برجله اليمنى قائلا دعاء دخول المسجد "" اللهم اغفر ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك"" وبمجرد رؤية الكعبة يرفع يديه بالدعاء المأثور ""لا اله إلا الله والله اكبر، اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا يا ربنا بالسلام.. اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا، وزد من حجه أو اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا"".

ملحوظة: عند وقوع البصر على البيت ادع الله أن يرزقك النظر الى وجه الكريم كما أكرمك بالنظر الى بيته العظيم، واشكر الله على هذه المرتبة التى رفعك إليها وألحقك بها بان جعلك من ضيوف الكرام الوافدين عليه ثم ادع بما شئت.

- يتقدم اتجاه الكعبة مستحضراً نية الطواف فى قلبه "" اللهم نويت طواف بيتك المعظم سبعة أشواط طواف العمرة (أو طواف القدوم) فتقبله منى واعنى عليه حتى اذا وصل الى الحجر الأسود استلمه (بالتقبيل أو اللمس باليد وتقبيلها أو بالإشارة إليه باليد وتقبيلها أو بأى شئ وتقبيله أو يرفع يديه كتكبيرة الإحرام)، ويقول بسم الله ... والله اكبر ... اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاءا بعهدك وإتباعا لسنة نبيك (رفع اليدين والدعاء يكونان عند بداية كل شوط من الأشواط السبعة).

- يبدأ الطواف جاعلا الحجر الأسود والبيت عن يساره فى اتجاه الملتزم وباب الكعبة ثم الركن الشامى والغربى واليمانى مع مراعاة: عدم لمس جدارها أثناء الطواف.

- تجنب المرور بين الكعبة وحجر اسماعيل (الحطيم) لأنه جزء من بناء الكعبة).

- تجنب السير على الشاذروان (الإفريز الأرضى الخارج عن جدار الكعبة وقدر نصف متر تقريبا، وهو من اصل بناء الكعبة).

- فإذا وصل للركن اليمانى لمسه بيده أو أشار إليه بيده اليمنى (اختلاف) حتى يصل إلى ركن الحجر الأسود أو بمحاذاته وبذلك يكون قد انتهى الشوط الأول، ويبدأ فى الشوط الثانى بنفس الكيفية.

- فإذا فرغ من الطواف سبعة أشواط، يستحب، قبل التوجه الى السعى:

. صلاة ركعتين سنة الطواف خلف مقام إبراهيم (أو فى أى مكان بالمسجد عند الزحام) يقرا فيهما ""الكافرون"" و""الإخلاص"".

الشرب من ماء زمزم.

استلام الحجر الأسود (بالتقبيل أو بالإشارة).

. الدعاء عند الملتزم بعد الطواف (اختلاف): الملتزم هو المسافة من حائط الكعبة بين باب الكعبة والحجر الأسود، يسن الوقوف عند الملتزم ولصق الصدر وخد الأيمن بجدار الكعبة رافعا الذراع الأيمن (أو الذراعين) وتحريكهما على جدار الكعبة مع الدعاء.

شروط صحة الطواف:

الطواف صلاة إلا أن الله تعالى احل فيه الكلام، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير ٠(رواه الترمذى)

- الطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر (فان أحدث وجب عليه الوضوء والبدء من جديد أو يبنى على ما تقدم: اختلاف)
- ستر العورة أثناء الطواف كسترها فى الصلاة.
- الموالاة بين الأشواط تماما عند بداية كل شوط وعند نهايته.
- أن شك فى عدد الأشواط يبنى على الأقل (على اليقين - مثل الصلاة).

سنن الطواف (ما يستحب أثناء الطواف):

- المشى عند الطواف للقادر عليه (اختلاف).
- الاضطباع (للرجال فقط): هو أن يجعل وسط ردائه تحت منكبه الأيمن، وطرفيه على كتفه الأيسر، ويكون أثناء الطواف فقط.
- الرمل (للرجال فقط): هو المشى بسرعة مع هز الكتفين وتقارب الخطى دون القفز فى الأشواط الثلاثة الأولى فقط من الطواف، ولا يسن إلا فى طواف العمرة أو طواف القدوم فقط.

- اشتغال أثناء الطواف بالذكر (سبحان الله، الحمد لله، الله اكبر، لا اله الا الله، واستغفر الله، لاحول ولا قوة إلا بالله، الصلاة على النبى) والأدعية المأثورة، يفضل أن يكون من القلب وحسب الحاجة، وتجوز القراءة من كتب الأدعية والذكر، كما يجوز الطواف صامتا (انظر بعض ادعية الحج والعمرة).

- عند بدء الطواف وبداية كل شوط: بسم الله... والله اكبر... اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك وأتباعا لسنة نبيك"". ومن الركن اليمانى الى ركن الحجر الأسود (الركنان اليمانيان): ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار"".

ملحوظة: كان النبى يستلم هذين الركنين فقط أثناء الطواف لكونهما على قواعد إبراهيم، ويختص ركن الحجر بالاستلام والتقبيل لوجود الحجر الأسود فيه.

ما يكره أثناء الطواف:

- ترك سنة من سنن الطواف.
- الأكل والشرب أثناء الطواف (كراهية الشرب اخف لشربه أثناء الطواف لبيان الجواز).
- يكره للطائف أن يطوف وهو يدافع الأخبثين (البول والغائط) أو الريح، أو أن يكون جائعا لان ذلك يشغله عن الذكر بالدعاء.

. يكره بل يحرم إيذاء الطائفين بحفظ البصر واللسان واليد عن كل معصية.

السعى بين الصفا والمروة:

تعريفـه:

- السعى = السير سيرا معتادا.
- الصفا (لفظ جمع، مفرده:صفاة)= الحجر العريض الأملس، والمراد مكان عال فى اصل جبل ""أبى قبيس"" جنوب المسجد الحرام، بجوار باب الصفا.
- المروة (لفظ مفرد، جمعه: مرو) = الحجارة البيض، والمراد مكان مرتفع فى أصل الجبل ""فعيقعان"" فى الشمال الشرقى من المسجد الحرام، بجوار باب الفتح (السلام).

حكمـه:

"" إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أو اعتمر، فلا جناح عليه أن يطوف بهما، ومن يطوع خيرا، فان الله شاكر عليم"" (البقرة ١٥٨) - هناك رأيان فى حكم السعى:

- جمهور الفقهاء: السعى ركن من أركان العمرة والحج، تركه يفسد العمرة والحج (الآية نزلت لرفع الإثم على من تطوف بهما، وردا على ما كان فى الجاهلية من التحرج من السعى بينهما لان كان عليهما صنمان).
- أبو حنيفة: السعى واجب، تركه لا يفسد العمرة أو الحج، ويجبر بإراقة دم.

شروط صحة السعى:

- أن يسبقه طواف صحيح (طواف عمرة أو قدوم أو إفاضة.. الخ).
- الترتيب: أن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، فإذا بدا بالمروة إلى الصفا لا يحسب هذا الشوط.
- أن يكون السعى سبعة أشواط: بحسب الذهاب من الصفا الى المروة مرة، والعودة من المروة إلى الصفا مرة أخرى، وبذلك يقف على الصفا أربع مرات، وعلى المروة أربع مرات (ويختم بها) أن شك فى عدد الأشواط يبنى على الأقل).
- أن تكون الأشواط سبعة كاملة، فلو بقى منها بعض خطوة لم يصح سعيه.
- الموالاة بين الأشواط بلا انقطاع إلا للضرورة (كإقامة الصلاة المكتوبة، التعب .. الخ) ثم يستأنف السعى حيث وقف.
- أن يكون السعى فى المسمى (بين الصفا والمروة)، فلا يصح السعى فى غير موضعه.

سنن السعى:

- الطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر (إذا يصح سعى الحائض والنفساء)، وستر العورة.
- الدخول الى المسعى من باب الصفا (الباب المقابل لما بين الركنين).
- الموالاة بين الطواف والسعى (أى اتصال الطواف بالسعى)، لذا لو طاف بيوم، وسعى فى أخر جاز.
- المشى للقادر عليه، ويجوز الركوب لغير القادر.

عند بداية السعى: يستحب قراءة قولة تعالى :

{إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾} (البقرة ١٥٨)

ثم يقول: ""ابدأ بما بدأ به الله"".

- الصعود على الصفا والمروة، بحيث ترى الكعبة، وإلا يقف أسفلهما. الدعاء على الصفا والمروة، مستقبلا البيت، رافعا اليدين نحو السماء، ويفضل الدعاء بالمأثور من الأدعية مع التكبير والتهليل والصلاة على النبى - فيسن "" الله اكبر (ثلاثا) ولله الحمد.. الله اكبر بعلى ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا (أى أعطانا من نعمة).. لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير.. لا اله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا اله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون"" ثم الصلاة على النبى والدعاء بما شاء من أمور الدنيا والآخرة، مع مراعاة عدم إطالة الوقوف.

ملحوظة: يسن الدعاء بما سبق عند الوقوف على الصفا والمروة فى بداية كل شوط، ثم يسير سيرا معتادا حتى يصل الى الميلين الأخضرين (العمودين الأخضرين) فى وسط المسعى (شكل ٤).

- الهرولة بين الميلين الأخضرين (للرجال فقط) وهى الإسراع فى المشى فوق الرمل ودون الجرى مع الإكثار من الدعاء (للرجال والنساء ""رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم فانك أنت الأعز الأكرم"" (وأن كان راكبا حرك المركوب من غير أن يؤذى أحدا).

- عند الانتهاء من الأشواط السبعة يسن الاتجاه الى المسجد لصلاة ركعتى سنة السعى (اختلاف).

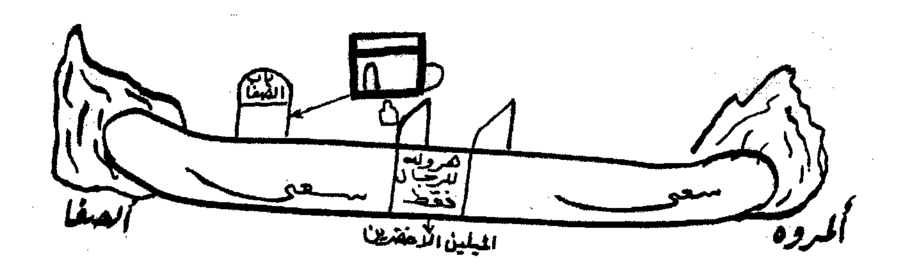

شكل (٤): السعى بني الصفا والمروة

الحلق والتقصير:

{ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين} (الفتح: ٢٧).

تعريفـه:

- **الحلـق:** إزالـة شـعر الـرأس كلـه بـأى وسـيلة (آلات الحلـق، الموسى، مساحيق.. الخ).
- **التقصير:** اخذ جزء من الشعر، قل ذلك أو كثر، ويستحب إلا يقل ما يأخذه عن أنملة (عقلة الإصبع).

مقداره (اختلاف):

بالنسبة للرجل: ـ جميع الرأس: مالك واحمد.
ـ ربع الرأس: أبو حنيفة.
ـ ثلاث شعرات: الشافعى.

بالنسبة للمرآة: ـ من كل فرن (جانب أو ضفيرة) قدر الأنملة: الجمهور.
ـ من جميع شعرها قدر الأنملة: مالك.

ـ الحلق للرجال أفضل وأكثر ثوابا من التقصير، إلا أن تعين التقصير لعذر من الأعذار. قال النبى:"" اللهم ارحم المحلقين"" ثلاثا.. قالوا والمقصرين؟ قال ""والمقصرين"" (الجماعة إلا النسائى).

ـ يستحب أن يبدأ بالشق الأيمن، وأن يأخذ من جميع شعره.

- الرجل مخير بين أن يحلق أو يقصر أما المرآة فلها التقصير فقط.

ملحوظة: حلق رأس المرآة حرام عند جمهور الفقهاء، ومكروه عند الشافعية إلا لعذر من مرض أو أذى لان فيه مذلة ومهانة للمرآة.

وقتــه:

فى العمرة: بعد الانتهاء من الطواف والسعى، به يحل للمعتمر كل ما كان محظورا بالإحرام (التحلل).

فى الحج: يوم النحر (يوم العيد) بعد رمى جمرة العقبة:

- إذا لم يكن قد طاف طواف الإفاضة: به يحل للحاج كل ما كان محظورا بالإحرام إلا الجماع (التحلل الأصغر).
- إذا كان قد طاف طواف الإفاضة: يحل للحاج كل ما كان محظورا بالإحرام حلى الجماع (التحلل الأكبر).

يلاحظ:

- من كان لا شعر له يستحب إمرار الموسى على رأسه.
- يجوز للحاج والمعتمر أن يحلق أو يقصر لنفسه، كما يجوز له الاستعانة بأحد.
- الحلق والتقصير يجوز أن يكون فى أى مكان بالحرم المكى (مكة، منى.. الخ) ولا يشترط أن يكون فى المسجد الحرام.
- فى حج التمتع، للمتمتع بالعمرة أن يتحلل بالتقصير ويحلق عندا لتحلل من الحج.

بعض أدعية العمرة والحج

قبل الخروج من المنزل:

- صلاة ركعتين سنة السفر "".. فهما خير شئ، تخلفه لأهلك قبل السفر..""،

- قراءة أية الكرسى "".. من قرأها لا يزال عليه من الله حافظ حتى يرجع..""،

دعاء السفر:

بسم الله توكلنا على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.. اللهم أنت الصاحب فى السفر، والخليفة فى الأهل والمال والولد.. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده.. اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، ومن شر الطريق، ومن كآبة المنظر، ومن سوء المنقلب فى الأهل والمال والولد.. اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى.. اللهم إنا نعوذ بك من أن نضل أو نضل، أو نذل أو نذل، أو نظلم أو نظلم، أو نجهل أو يجهل علينا.. اللهم بلغنا زيارة بيتك العظيم، وزيارة مسجد نبيك الكريم.

عند وداع الأهل والأصحاب والجيران:

استودع الله دينكم، وأماناتكم، وخواتيم أعمالكم.

ملحوظة: لا تنس أن تسألهم الدعاء بك بالقبول.

عند الركوب:

- بسم الله والله اكبر .. توكلنا على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

- سبحان الذى سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

أثناء الطريق:

- أى المدينة: كثرة الصلاة والسلام على رسول الله.

- الى مكة: كثر التلبية.

عند الوصول:

اللهم إنى أسالك خير هذا المنزل، وخير أهله، وأعوذ بك من شره، وشر ما به.

عند دخول مكة:

اللهم إن هذا الحرم حرمك، والبلد بلدك، والأمن أمنك، والعبد عبدك والأمة أمتك.. فحرم لحمى ودمى وشحمى وشعرى على النار، وامنى من عذابك يوم تبعث عبادك، وأدخلنى فسيح جناتك.

عند دخول المسجد الحرام:

بسم الله.. اللهم اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك.

عند رؤية الكعبة:

لا الـه إلا الله، والله اكبر .. اللـهم زد هـذا البـيت تـشريفا وتعظـيما وتكـريما ومهابـة وبـرا، وزد مـن حجـه أو اعتمـره تـشريفا وتعظيما وتكريما ومهارة وبرا ... اللهم كما أكرمتنى بالنظر الى بيتك العظيم فى الدنيا فأكرمنى بالنظر الى وجهك الكريم فى الآخرة.. الحمد لله والشكر لله + الدعاء (عند أول رؤية الكعبة يستجاب الدعاء).

عند استلام الحجر الأسود، وبداية كل شوط:

بسم الله، الله اكبر .. اللهم إيمانا بك، وتصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعا لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام.

عند الملتزم وباب الكعبة:

يا رب البيت العتيق.. اعتق رقابنا من النار، ورقاب آبائنا وأمهاتنا، وأزواجنا، وذرياتنا، وإخواننا وأخواتنا، وكل من له فضل علينا يا رب العالمين.. اللهم إنى عبدك (أمتك) أنا(بنت) عبدك ابـن أمـتك، وأقـف تحـت بابـك، ملتـزم بأعـتابك، مـتذلل بـين يديك، أرجو رحمتك، واخشى عذابك.. أسالك الدرجات العلى من الجنة... آمين.

❖تحت الميزاب:

- اللهم أظلنا بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.

- اللهم اسقنا من يد حبيبك المصطفى شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدا.

بين الركنين اليمانى والأسود:

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار، يا عزيز يا غفار.

عند الصلاة حجر إسماعيل:

اللهم أنت ربى، لا اله إلا أنت، خلقتنى وأنا عبدك (أمتك)، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك على، وابوء بذنبى، فاغفر لى، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (سيد الاستغفار).

عند شرب ماء زمزم:

اللهم إنى أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء يمن كل داء وسقم +كثرة الدعاء.

عند الاتجاه إلى الصفا لبداية السعى:

(متجها إلى الكعبة) الله اكبر، الله اكبر،الله اكبر، ولله الحمد.. الله اكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا.. لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير.. لا اله إلا الله وحده.. صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده... لا اله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون (ثم الدعاء بما شاء).

بين الميلين الأخضرين:

رب اغفر وارحم، واعف وتكرم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم.

عند تمام السعى:

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى صحبة أجمعين، وصلاة وسلاما على سيدنا إبراهيم أبى الأنبياء والمرسلين، وعلى زوجه الصالحة هاجر أم إسماعيل صلاة وسلاما إلى يوم الدين.

عند تمام العمرة:

الحمد لله، والشكر لله.. اللهم اجعلها عمرة مقبولة، وسعيا مشكورا، وتجارة لن تبور.. اللهم انك تعلم أن هذا منك وإليك، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

عند رمى الجمرات (الصغرى والوسطى فقط):

بسم الله والله اكبر.. رجما للشيطان، وطاعة للرحمن، اللهم اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا.

عند أخر رؤية الكعبة:

اللهم لا تجعل هذا أخر عهدى ببيتك العظيم، وإن جعلته اخر عهدى به فعوضنى عنه الجنة والنظر إلى وجهك الكريم وصحبة حبيبك المصطفى فى اعلى عليين ... اللهم آمين.

ملحوظة: عند كل موضع لا تنس.

الـدعاء للـوالدين: رب اغفـر لى ولـوالدي، رب ارحمهمـا كمـا ربيانى صغيرا.

الدعاء للإسلام والمسلمين:

اللـهم انـصر الإسـلام والمـسلمين، واعـل بفـضلك كلمـة الحق والدين، واجعل بلدنا هذا بلدا آمنا وسائر بلاد المسلمين"".

سبحان ربك رب العزة عما يصفون.. وسلام على المرسلين..

والحمد لله رب العالمين

وصل اللهم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم..

من أحكام العمرة والحج

أحكام عامة:

ـ الإنابة (التوكيل) في الحج:

ـ يجوز ان يحج شخص عن غيره، لكن يشترط أن يكون قد حج عن نفسه.

ـ تكون النية عند الإحرام: " نويت الإحرام بعمرة عن فلان متمتعا بها الى الحج"، وعند الحج:" نويت الإحرام بحج عن فلان".

ـ لا يشترط الإحرام من مسقط رأس من ينوب عنه.

ـ يجوز إنابة أو توكيل شخص من أهل المدينة أو مكة ليحج عن شخص لا يستطيع الحج لتقليل النفقات.

ـ لا يجوز تغير نية الإحرام بالحج عن نفسه الى شخص اخر، أو من شخص الى شخص.

ـ الوكيل فى الحج له أجر الطواف، والصلاة فى المسجد الحرام، وحضور حلقات العلم، ويرجى أن يكون له مثل أجر من يحج عنه.

ـ الوكيل فى الحج إذا أتى محظورا من محظورات الإحرام، أو اخطأ فى المناسك خطأ يوجب إراقة دم أو فدية تحملها هو من ماله الخاص.

ـ إذا مات المسلم دون أن يؤدى فريضة الحج وكان ينطبق عليه شروط وجوبها، وجب أن يحج عنه إما من ماله الذى خلفه سواء أوصى بذلك أو لم يوص، أو من مال غيره إذا تطوع بذلك.

- الحج عن الوالدين المتوفيين ليس واجبا، ولكنه نوع من البر والإحسان اليهما بعد وفاتهما.

- من قدم الى مكة لحاجة من الحاجات (عمل أو زيارة أو تجارة.. الخ) ولم يكن ناويا العمرة أو الحج، فلا يجب عليه أن يحرم، فإن بدا له أن يعتمر أو يحج فعليه الأتى:

- أن أراد العمرة: احرم من ادنى الحل (التنعيم).

- إن أراد الحج: احرم من مسكنه أو مكان إقامته بمكة.

- يجوز الحج من مال الغير كالأب ـ الأخ ـ الزوج ـ الابن جمعية.. الخ.

- يجوز أداء الحج لمن عليه ديون بشرط أن يكون قادرا على الالتزام بسداد الدين، ولا يؤدى حجة الى تعطيل سداد ديونه.

- تجوز الاستدانة لأداء فريضة الحج (الحج بالتقسيط) بشرط أن يكون قادرا على تسديد النفقات أو الإقساط فيما بعد.

- تقدم الزواج على الحج أولى إن خيف الوقوع فى الفاحشة، وإلا فالحج أولى.

- يجوز صيام الحاج أيام التشريق لمن لم يجد هديا، ويفضل صيامها قبل يوم عرفة.

ملحوظة: يحرم صيام العيدين (الفطر والأضحى) وأيام التشريق لغير الحاج، ويوم النحر فقط للحاج.

- عمل اكثر من عمرة بعد التحلل من عمرة التمتع قبل الحج: اختلاف:

- أجازه البعض لأن السيدة عائشة بعد أن أنهت حجتها، أحرمت من التنعيم بعمرة.

- لم يجزه البعض لأنه ليس من السنة، فلم يثبت عن النبى ولا عن احد من أصحابه عمل أكثر من عمرة بعد تحللهم رغم بقائهم بمكة بضعة عشر يوما أما ما فعله النبى مع السيدة عائشة رضى الله عنها فإنه جبرا لخاطرها أمر اخاها عبدالرحمن بن أبى بكر أن يأخذها الى التنعيم ويعتمر بها لتضيف الى حجها (القران؟ الإفراد؟) عمرة منفصلة أسوة بسائر أمهات المؤمنين لجمعهن بين الحج والعمرة (متمتعات).

- من احرم بالعمرة متمتعا، وبعد أن تحلل منها مرض ولم يحرم بالحج وعاد الى بلده، فلا شئ عليه لأنه أتم العمرة ولم يحرم بالحج بعد.

- المحصر عليه ذبح الهدى + القضاء إذا كان الإحصار فى حج الفريضة أو العمرة الواجبة، أما فى حج أو عمرة التطوع فلا يجب عليه القضاء.

- التمتع بالعمرة الى الحج ينبغى أن يكون فى سفر واحد، فلو رجع إلى بلده بعد أداء العمرة (فى اشهر الحج) سواء كان بلده فى داخل المواقيت أم خارجها، وأراد الحج فى عامة(اختلاف):

- لا يجوز أن يحج متمتعا، ويحج مفردا: عند الجمهور.

- يجوز أن يحج متمتعا، سواء كان سفره داخل المواقيت أو خارجها.

- يجوز أن يحج متمتعا إذا خرج الى جدة أو الطائف أو المدينة أو خرج إلى مسافة القصر، فإذا خرج إلى ابعد من بذلك فلا يجوز له التمتع ويحج مفردا.

- رمى الجمرات:

- يجوز رمى الجمرات طوال اليوم تيسيرا على الناس: فتوى "" عطاء بن رياح""(فقيه مكة = فقيه المناسك)، وطاووس (فقيه اليمن) وابو جعفر الباقر (من أئمة آل البيت)، والرافعى (احد أئمة الشافعية) وغيرهم.

- لا يجوز رمى الحصوات كلها دفعة واحدة، ولكن يجب أن ترمى كل حصاة على حدة.

. يجوز للحاج أن يرمى من الحصى الذى حول أحواض الجمار، ولكن لا يجوز أن يرمى من الحصى الموجود داخل الأحواض.

- يجوز التوكيل فى رمى الجمرات، ويشترط فى الوكيل أن يكون حاجا فى نفس السنة، وأن يرمى عن نفسه أولا، ويجوز لوكيل واحد أن يرمى عن أكثر من شخص ما داموا عاجزين عن الرمى كالأتى: عند الجمرة الأولى يرمى عن نفسه أولا ثم عن موكليه، ثم كذلك عند الجمرتين الأخريين.

إذا أقيمت الصلاة:

- أثناء الطواف يصلى مع الجماعة، ثم يكمل طوافه من بداية الشوط الذى خرج منه.
- أثناء السعى : يتجه للقبلة ويصلى مكانه مع الجماعة، ثم يواصل السعى من نفس المكان الذى وقف فيه.

أحكام الحائض والنفساء فى العمرة والحج:

إحرام الحائض والنفساء:

يصح إحرامهما، ويستحب لهما الاغتسال وتقليم الأظافر..الخ وتنويان الإحرام (بدون صلاة) وتبدأن فى التلبية كالأتى:

- إذا كانتا قادمتين إلى مكة: تحرمان من منزلهما (بمصر) أو من المطار أو فى الطائرة عند محاذاتهما للميقات (رابغ).
- إذا كانتا قادمتين إلى المدينة: تحرمان من ميقات أهل المدنية (ذى الحليفة = آبيار على).

الحائض فى العمرة:

- إذا حاضت المرآة قبل إحرامها أو بعد إحرامها، فعند وصولها مكة تظل على إحرامها حتى تطهر ثم تغتسل وتؤدى عمرتها.
- إذا حاضت المرآة وهى محرمة بعمرة ولم تستطع أن تمكث بمكة لأن رحلتها مضطرة للرجوع: اختلاف:

- ترجع مع رحلتها وتبقى على إحرامها فى بلدها، فإذا طهرت تعود لمكة لتنهى عمرتها.

- إذا لم تستطع الذهاب إلى بلدها والعودة إلا بمشقة يرى ابن تيميه أن تتخير أوقات ارتفاع الدم (طهر متخلل الحيض) أو قلته وتتحفظ جيدا وتطوف وتسعى وتقصر وتنهى عمرتها فى نفس السفر ولا شئ عليها لأن طوفها حينئذ صار ضرورة (وعليها بدنة عند أبى حنيفة).

- إذا حاضت المرآة بعد طوافها وقبل السعى فإنها تكمل بقية المناسك فتسعى وتقصر وتنهى عمرتها لأن السعى والتقصير لا يشترط فيهما الطهارة.

الحائض فى الحج:

- إذا حاضت المرآة يوم عرفة أو قبله أو بعده فإنها تستمر فى الحج وتفعل كل ما يفعله الحاج إلا الطواف بالبيت.

- المرآة المتمتعة إذا أحرمت ثم قبل وصولها البيت الحرام أو قبل الشروع فى العمرة أو قبل إنهاء الطواف جاءها المحيض تبقى على حرامها بالعمرة:

- فإذا طهرت قبل يوم التروية (٨ ذو الحجة) وقبل مغادرتها مكة إلى عرفة، وأمكنها إتمام عمرتها أتمتها، ثم تحرم بالحج وتذهب إلى عرفة لإكمال بقية مناسك الحج.

- وإذا لم تطهر قبل يوم التروية أو قبل مغادرتها مكة الى عرفة، فإنها تدخل الحج على العمرة بقولها ""اللهم إنى أحرمت بحج مع عمرتى"" أو ""لبيك حجا مع عمرتى"" وتصير قارنة وتكمل مناسك الحج من وقوف بعرفة ومبيت بالمزدلفة ورمى الجمرات ما عدا طواف الإفاضة والسعى فإنها لا تفعلهما حتى تطهر (يسقط عنها طواف القدوم فقط سنة).

ملحوظة: إذا لم تطهر الحائض سواء فى حج التمتع أو القران ولم تستطع أن تمكث بمكة لأن رحلتها مضطرة للرجوع، ولم تكن قد طافت طواف الإفاضة والسعى، فيرى ابن تيمية أن تتخير أوقات ارتفاع الدم (طهر متخلل الحيض) أو قلته وتتحفظ جيدا وتطوف وتسعى وتقصر وتنهى حجتها فى نفس السفر ولا شئ عليها لأن طوافها حينئذ صار ضرورة (وعليه بدنة عند أبى حنيفة).

إرشادات عامة:

يستحب للمرآة استئذان زوجها فى الخروج، وليس له أن يمنعها من حج الفرض أما فى حج التطوع عمرة التطوع له أن يمنعها.

يسقط عن المرآة الحج عند:

- عدم الاستطاعة المادية أو البدنية أو الأمنية.
- عدم وجود محرم أو رفقة آمنه.
- حاجة الزوج أو الأبناء إلى رعايتها وليس لهم من يعولهم فى غيابها.
- إذا لم يكن للزوجة مال تحج منه، وأبى زوجها أن يعطيها سقط عنها الحج (لا يجب على الزوج نفقات حجها).
- إذا كانت المرآة عاجزة عن الحج لكبر أو مرض لا يرجى شفاؤه، وكانت قادرة ماديا، يلزمها أن تنيب من يحج عنها.
- إذا كانت المرآة حاملا وخافت أن يصيبها النفاس فى أيام الحج، فلها أن تشترط عند الإحرام بان تقول بعد النية:""وإن حبسنى حابس فمحلى حيث حبستنى.. فإذا نفست فأنها بالخيار إن شاءت تحللت من حجها وليس عليها شئ وإن شاءت أتمت حجها.
- لا يجوز للمرآة المحرمة التوكيل إذا خافت على نفسها فى مناسك الحج والعمرة إلا فى الرمى فقط.

- لا يجوز للمرآة المحرمة بعمرة أن تمكن زوجها من نفسها إلا بعد التحلل منها، وفى الحج إلا بعد التحلل الثانى (أى بعد رمى جمرة العقبة والنحر والتقصير وطواف الإفاضة).
- يجوز للمرآة أن تستعمل أدوية لوقف الحيض أثناء الحج أو العمرة إذا لم يكن فيها ضرر عليها.
- ليس بضرورة فى كل الحالات ـ وذلك إذا لم تتوفر لها فترة طهر كافية لأداء المناسك، عندئذ يجب استشار الطبيب المختص لوصف الدواء المناسب للفترة المناسبة.

ملحوظة: بجب عدم التوقف عن تناول هذه الأدوية إلا بعد العودة للوطن وليس بعد انتهاء المناسك كما يفعل البعض وذلك خوفا من حدوث مضاعفات.

. دخول الحائض والنفساء المسجد الحرام والمسجد النبوى للزيارة:

- عند الجمهور: لا يجوز.
- عند بعض الحنابلة والظاهرية: يجوز المرور بدون مكث بالمسجد عند الضرورة عند أمن عدم تلويث المسجد.
- . يجوز للمستحاضة أن تطوف وتصلى وتقرا القران وتصوم.. غير إنها تتوضأ لكل عرض مثل المعذور.
- . يجوز للحائض: الدعاء ـ الذكر ـ الصلاة على الرسول خدمة الحجاج والمعتمرين.

بعض المعالم الهامة من مكة إلى عرفة

غـــار حـــراء:

- مكان اعتكاف النبى قبل البعثة كل رمضان، ومكان بدء نزول الوحى بالقرآن.

- يقع على بعد ١ كم شمال مكة على قمة جبل النور.

- هو عبارة عن فجوة ضيقة سعتها مرقد ثلاثة أفراد متجاوزين، بارتفاع قامة رجل، وفى نهايته صدع (شق أو فتحة) يطل على مكة وعلى البيت الحرام.

غـــار ثـــور:

- هو الغار الذى أوى إليه النبى وسيدنا أبو بكر الصديق فى أول الهجرة ومكثا به ثلاثة أيام.

- يقع جنوبى مكة فى الطريق بين مكة اليمن.

- هو الغار الذى ذكر فى القرآن { إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا} (التوبة ٤٠).

مقبرة المعلى (المعلاة):

[مقبرة المعلى (المعلاة) = جنة المعلى = مقبرة الحجون (نسبة الى جبل الحجون الذى يطل على المقبرة)].

- هى مقبرة أهل مكة من العصر الجاهلى حتى اليوم.

- تضم قبور بنى هاشم من أجداد النبى مثل عبد مناف وعبد المطلب (جدالنبى) وعمه "" أبو طالب"" .. كما تضم رفات "" السيدة خديحة"" (أم المؤمنين)، وقبر السيدة ""أسماء بنت أبى بكر"" وعبدالله بن الزبير وغيرهم من كبار الصحابة والتابعين.

مكتبة مكة المكرمة:

الموضع الذى ولد فيه النبى بمكة.

وادى المحصب:

- منزل الرسول بمكة أثناء حجة الوداع.
- جاءه الرسول بعد انتهاء رمى الجمرات أيام التشريق ليطوف طواف الوداع، وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم طاف طواف الوداع وغادر مكة الى المدينة.

منـــى:

- سميت ""منى"" لما يمنى (براق) فيها من دماء، أو لاجتماع الناس فيها.
- قرية صغيرة تقع على بعد ٧ كم شمال مكة داخل الحرم المكى.
- عن ابن عباس: "" إنها تتسع لحجاج بيت الله الحرام كما تتسع الرحم للولد"".
- يبيت بها حجاج بيت الله الحرام ليالى التشريق (ليالى ١١ و١٢ ذى الحجة) لمن أراد التعجل، وليلة ١٣ لمن أراد التأخر.

""فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى.."" (البقرة ٢٠٣).

- عندها تمت بيعتى العقبة الأولى والثانية بين النبى والأنصار قبل الهجرة، وبناء عليهما هاجر النبى وأصحابه من مكة الى المدينة.

أهم المساجد بمنى:

مسجد الخيف: مصلى النبى عند توجهه من مكة الى عرفات يوم التروية (٨ من ذى الحجة) أثناء حجة الوداع.

مسجد البيعة: يقال أن عنده تمت بيعتى العقبة الأولى والثانية.

مسجد الكبش: يقال انه أقيم على البقعة التى افتدى فيها سيدنا إبراهيم ولده إسماعيل بكبش عظيم.

مسجد الكوثر: يقال أن عنده نزلت سورة الكوثر على النبى.

غار المرسلات: نزلت به سورة المرسلات، ويقع فى سفح جبل ""الصابح"" جنوبى مسجد الخيف.

أهم المعالم بمنى:

جسر الجمرات ويشمل:

الجمرة الكبرى : جمرة العقبة (الأقرب الى مكة).. ترمى بمفردها يوم النحر (يوم العيد) بسبع حصيات ثم أول وثانى وثالث أيام التشريق (ثانى وثالث ورابع أيام العيد) بسبع حصيات كل يوم.

الجمرة الوسطى: ترمى فى أيام التشريق بسبع حصيات كل يوم.

الجمرة الصغرى (الأقرب إلى المزدلفة):.. ترمى فى أيام التشريق بسبع حصيات كل يوم.

يلاحظ: ترتيب رمى الجمرات الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى (العقبة).

مواضع رمى الجمرات :

يقال إنها المواضع التى تعرض فيها الشيطان لسيدنا إبراهيم ليثنيه عن طاعة ربه فرماه بسبع حصيات عند كل موضع حتى ذهب عنه، وهى الآن عبارة عن ثلاثة حوائط (تدل على هذه المواضع) لتخفيف حدة الناس، وتوسيع دائرة الرمى وجمع الحصى ـ ونظرا لتزيد أعداد الحجاج فقد تم بناء أدوار عليا يطلق عليها ""جسر الجمرات""

المنحر الآلى :

يتم فيه نحر الهدى وتقطيع اللحوم وتعبئتها وحفظها آليا لإرسالها إلى فقراء المسلمين فى شتى بقاع العالم.

المزدلفة (جمع):

ـ هى ارض فضاء تقع داخل الحرم المكى بين عرفة ومنى، تبعد عن منى حوالى ٥ كم.

ـ كانت قريش والمتشددون من العرب (الحمس) فى الجاهلية يقفون بها فى الحج ولا يقفون بعرفة كبقية الناس اعتزاز وكبرا، فلما جاء الإسلام أمرهم أن يقفوا بعرفة مثل باقى الناس { ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس} (البقرة ١١٩).

ـ يأتى الحجاج الى المزدلفة بعد غروب شمس يوم عرفة (٩ من ذى الحجة) ويصلون بها المغرب والعشاء قصرا وجمعا جمع تأخير، ويجمعون الحصى لرمى جمرة العقبة (يوم النحر)، ويبيتون بها ليلة يوم النحر (ليلة العيد).

ملحوظة: يجوز جمع باقى الحصيات من المزدلفة أو منى أو مكان بالحرم المكى.

فى حجة الوداع أفاض النبى من عرفة إلى مزدلفة وبات بها وصلى بها الفجر ثم ركب ناقته (القصواء) حتى أتى المشعر الحرام (جبل قزح؟) حيث استقبل القبلة ودعا وكبر وهلل.

وادى محســـر:

يقع بين المزدلفة ومنى، وهو الوادى الذى اهلك الله فيه أبرهة وجيشة (أصحاب الفيل)، وكان النبى قد أسرع الخطى حين مر بهذا الوادى عند إفاضته من المزدلفة إلى منى فى حجة الوداع وأمر أصحابه بذلك.

وادى عرفـــة:

- مكان تجمع حجاج بيت الله الحرام يوم التاسع من ذى الحجة لتأدية ركن الحج الأعظم (الوقوف بعرفة).
- يقع على بعد ٢٥ كم جنوب شرق مكة، ويعتبر الحد الجنوبى الشرقى للحرم المكى.
- فى شماله يقع جبل الرحمة الذى بأسفله توجد الصخرات التى وقف عندها النبى فى حجة الوداع ونزل عليه قوله تعالى:

{ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا } (المائدة ٣).

ملحوظة: ليس من السنة الصعود إلى الجبل أو الوقوف عليه.

- **مسجد نمرة:** المكان الذى خطب فيه النبى خطبة عرفة فى حجة الوداع، والذى صل فيه بالناس الظهر والعصر قصرا وجمعا جمع تقديم.

ملحوظة: بعد التوسعات الجديدة بالمسجد أصبحت مؤخر المسجد داخل عرفة ومقدمة المسجد خارج عرفة، فلا يصح الوقوف بها وهناك لوحات إرشادية تشير إلى ذلك.

الوقوف بعرفة: المقصود به وجود الحاج بأرض عرفة واقفا أو جالسا، ماشيا أو راكبا، نائما أو مستيقظا جزء من نهار يوم التاسع من ذى الحجة وجزء من ليلة يوم العشر من ذى الحجة.

- **افضل الدعاء يوم عرفة "" لا اله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير"".**

الحجر الأسود

- الحجر الأسود (الركن) حجر نزل به جبريل من الجنة، ووضعه سيدنا إبراهيم عليه السلام بأمر من الله عند بنائه الكعبة فى الركن الجنوبى الشرقى من الكعبة المشرفة.
- الحجر الأسود مغروس فى بناء الكعبة ولا يظهر منه إلا الرأس الذى إسود من خطايا المشركين، أما ما غرس فى بناء الكعبة فما زال ابيض اللون ""نزل الحجر الأسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى ادم"" (الترمذى).
- يبلغ طوله ذراع (٦٠سم) وعرضه ثلث ذراع، وسمكه حوالى ٤ قراريط.
- تعرض الحجر الأسود عبر الأزمان السابقة للعديد من الحوادث (حرائق، سيول، سرقة، اعتداءات..) والتى أدت إلى تصدعه وتكسره مما استدعى ترميمه بسبائك من الفضة، ومركبات من الشمع للصق ما تصدع من أجزائه.
- الذى يظهر من الحجر الأسود الآن، ونستلمه ونقبله، بقايا من راس الحجر وهى عبارة عن ثمان قطع صغار مختلفة الحجم، أكبرها بقدر الثمرة، موضوعة وسط معجون من الشمع والمسك والعنبر، ومحاطة بإطار فضى اللون.

فضائل الحجر الأسود:

ـ الحجر الأسود يمين الله فى الأرض يصافح بها عباده:

""إن هذا الركن يمين الله فى الأرض يصافح بها عبادة مصافحة الرجل أخاه"" (رواه ابن خزيمة).

ـ الحجر الأسود والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة وإليها يعودان:

""الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة، وإليها يصيران ولولا ما مس هذا الركن من الأنجاس لأبرأ الأكمة والأبرص ""[الاكمة = الاعمى] (رواه الترمذى).

ـ زيادة شرف الحجر بتقبيل النبى له.

ـ مسح الحجر مكفر للخطايا: كان عبدالله بن عمر يزاحم على الركنين (الأسود واليمانى)و يقول سمعت النبى يقول ""إن مسحهما كفارة للخطايا"" (النسائى).

ـ إتيان الحجر الأسود يوم القيامة مثل جبل احد وشهادته لمن استلمه بحق:

""الحجر الأسود ياقوته بيضاء من ياقوت الجنة، وإنما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا"" (الترمذى).

ـ من مواطن إجابة الدعاء عند الحجر الأسود: ""على الركن اليمانى ملكان يؤمنان على دعاء من مر بهما، وإن على الحجر الأسود ما لا يحصى"".

- حفظ الله وعصمته للحجر الأسود والمقام من الضياع ومن الكوارث والاعتداءات ومن أن يعى من المشركين (عبادة الأصنام) عبر السنين الطويلة دليل على قيمته وعلو شأنه.

- عند الحجر الأسود تسكب العبرات: استقبل النبى الحجر الأسود ثم وضع شفتنه عليه طويلا طويلا، ثم التفت فإذا عمر بن الخطاب يبكى فقال النبى ""يا عمر هاهنا تسكب العبرات"" (ابن خزيمة).

استلام الحجر الأسود (افتعال السلام = التحية):

كيفيته: يكون بالتقبيل أو المسح باليد أو بالإشارة باليمين (إما برفعهما مع جعل ظهر اليدين تجاه الوجه، أو برفعهما بحذاء الأذنين كما فى تكبيرة الإحرام) وتقبيلهما، أو بالإشارة بأى شئ وتقبيله (اختلاف)[طاف النبى فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن] (المحجن = عصا محنية الرأس) (رواه الشيخان - وفى رواية مسلم "" ويقبل المحجن"").

ما يقال عند استلامه: نستلم الحجر أن يختار ما تيسر من الأدعية والأذكار المأثورة، ومن الأفضل أن يستوعبها خلال الأشواط السبعة ومنها: الله اكبر - بسم الله والله اكبر - بسم الله الله اكبر اللهم إيمانا بك، وتصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك، وإتباعا لسنة نبيك ثم يصلى على سيدنا محمد وعلى نبينا ابراهيم .. الخ.

. استلام الحجر الأسود يكون فى الأحوال الآتية:

. عند بدء الطواف.

. عند المرور بالحجر إثناء الطواف.

. قبل بدء السعى بعد ركعتى سنة الطواف.

. يستحب الاستلام بغير طواف.

- يستحب:

- تقبيل الحجر الأسود، عن عمر بن الخطاب "" إنى اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا إنى رأيت النبى يقبلك ما قبلتك"" (البخارى).

- السجود على الحجر الأسود عند استلامه وتقبيله، وذلك بوضع الوجه أو الجبين عليه بعد التقبيل ثلاث مرات.

- مسح الوجه باليد بعد استلام الحجر الأسود.

يكــره:

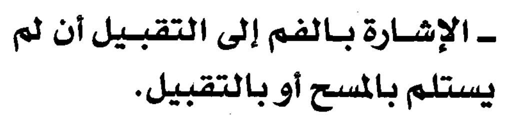

- الإشارة بالفم إلى التقبيل أن لم يستلم بالمسح أو بالتقبيل.

- رفع الصوت فى تقبيل الحجر.

- المزاحمة على استلام المحجر وتقبيله بإيذاء الناس.

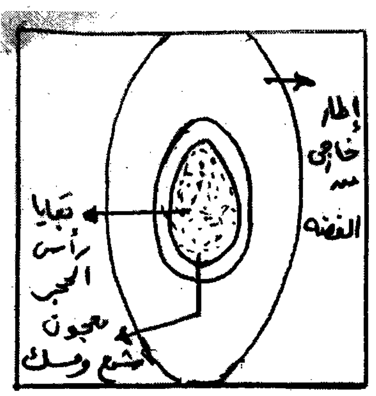

الركن اليمانى:

هوالـركن الجنوبـى الغربـى مـن الكعـبة المشرفة، وسمـى بذلك نسبة إلى بلاد اليمن حيث هو فى اتجاهها.

فضلـه:

- الـركن اليمانـى وركـن الحجـر الأسـود مـازالا علـى القـواعد الأولى للبـيت البـيت التـى رفعهـا إبـراهيم علـيه السلام بخلاف الـركنين الآخـرين الشامى والعراقـى (الغربـى) فهمـا ليـسا مـن قـواعد إبـراهيم ـ عـن ابـن عمـر "" مـا أرى رسـول الله تـرك اسـتلام الـركنين اللـذين يلـيان الحجـر (أى العراقـى والـشامى) إلا أن البـيت لم يـتمم علـى قـواعد إبراهيم"" (البخارى)
- استلمه النبى بيده الشريفة، فصار استلامه أثناء الطواف سنة ثابته.
- مسحه يحط الخطايا ويكفرها (انظر فضائل الحجر الأسود).
- الركن اليمانى من مواطن إجابة الدعاء (انظر فضائل الحجر الأسود).
- بين الركنين اليمانى والحجر الأسود يستحب الدعاء:

""اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وأدخلنا الجنة مع الأبرار، يا عزيز يا غفار"".

استلام الركن اليمانى:

عـن ابـن عـباس رضـى الله عـنهما ""أن النبـى قـبل الـركن اليمانى، ووضع خده عليه"" (رواه بن خزيمة).

- يسن استلام الـركن اليمانـى بالمسح أو بالإشـارة بالـيد أثـناء الطواف.

- تقبيل الركن اليمانى أو تقبيل اليد بعد الإشارة (اختلاف).

من مواطن إجابة الدعاء فى المسجد الحرام:

- عند أول رؤية للكعبة - عند الحجر الأسود - عند الملتزم - فى حجر إسماعيل - تحت الميزاب - عند الركن اليمانى - عند شرب ماء زمزم - عند الصفا - بين الميلين الأخضرين - عند المروة.

مقـــام إبراهيـــم

تعريفه:

لغويا: المقام = موضع القدمين (من قام يقوم).

- هو الحجر الذى قام عليه (وقف عليه) سيدنا إبراهيم عليه السلام أثناء بناءه الكعبة، وأثناء أدائه فى الناس بالحج بعد بناء الكعبة.
- فى هذا الحجر اثر قدمى سيدنا إبراهيم حيث جعل الله فى هذا الحجر (الجامد) رطوبة الطين فلان تحت قدميه فغصتا فيه، وبقى اثرهما ظاهرا فيه منذ ذلك الحين (حوالى خمسة آلاف سنة) ليكون أية بينة ظاهرة إلى ما شاء الله.
- وهو الحجر ما الذى أمرنا الله بالصلاة عنده ""واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى"" (البقرة ١٢٥) وصلى النبى خلفه ركعتى سنة الطواف جاعلا المقام بينه وبين البيت.

وصفه :

- هو عبارة عن حجر يشبه المكعب، اصفر أو رمادى اللون، داخل صندوق من الفضة الخالصة مستطيل الشكل (٣٦× ٣٨سم) بارتفاع ٢٠ سم، تغوص فيه إحدى القدمين بعمق ١٠ سم، والثانية ٩ سم، ويبلغ طول كل من القدمين عند سطح الحجر ٢٧ سم وعرضها ١٤ سم.
- تعبر اثر القدمين فى ذلك الحجر عن هيئته الأصلية حتى أصبح موضعهما عبارة عن حفرتين بقدر قدمين كبيرين وذلك لمرور الزمن وامسح الناس الحجر بأيديهم حديثا حيث كان مكشوفا فى الجاهلية ولعدة قرون فى عهد الإسلام.

موضعه:

ـ اختلفت الأقوال والروايات فى وضع المقام زمن إبراهيم عليه السلام وفى عهد النبى وفيما بعده، من اشهر هذه الآراء:

- إن المقام زمن إبراهيم عليه السلام وزمن النبى وفيما قبله وفيما بعده مكان فى نفس الموضع الذى هو فيه اليوم حتى جاء سيل زمن عمر بن الخطاب فحمل السيل الحجر إلى أسفل مكة فرجعه عمر بن الخطاب إلى نفس موضعه.
- إن المقام زمن إبراهيم عليه السلام وزمن النبى وفيما قبله وفيما بعده إلى زمن عمر بن الخطاب كان لاصقا بالبيت فلما كثر الناس أخره عمر بن الخطاب إلى موضعه الحالى خشية أن يطأه الناس بإقدامهم وتوسعه على المصلين والطائفين.
- حجر المقام اليوم موجود بين الركن (الحجر الأسود) والحجر (حجر إسماعيل) بحذاء باب الكعبة تحت قبة من الزجاج شفافة يرى من خلالها بوضوح هيئة القدمين، محاطا بمقصورة من النحاس الأصفر على قاعدة من الرخام.

فضله:

مقام إبراهيم من أعظم آيات الله البينات فى حرم الله:

{ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ }

(آل عمران ٩٦ـ ٩٧).

- الأمر باتخاذه مصلى فيه تنوية لشرفه، وعلو شأنه وتخليدا لذكره إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها:

""واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى"" (١٢٥ البقرة).

- مقام إبراهيم ياقوته من يواقيت الجنة:

ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت النبى يقول ""الركن (الحجر الأسود) والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة، ولولا أن الله طمس على نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب"" (رواه الترمذى).

ـ وعنه أيضا: ""الركن والمقام من الجنة"".

"" لبس فى الأرض من الجنة إلا الركن والمقام، فإنهما جوهرتان من جواهر الجنة، ولولا ما مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه الله"".

- من مواطن إجابة الدعاء خلف المقام ←— استحباب الدعاء عقب ركعتى الطواف خلف المقام.

يلاحظ أن:

ـ لا يجوز المسح على المقصورة النحاسية فوق المقام او تقبيلها، ولكن يستحب الصلاة والدعاء خلف المقام فقط.

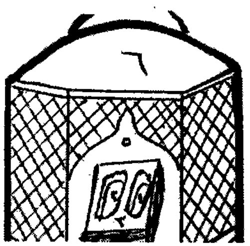

ـ قبر سيدنا إبراهيم عليه السلام يوجد ""بمغارة الأنبياء""فى بلدة"" الخليل""بفلسطين.

مـــاء زمـــزم

أسمائها:

(ركضة جبريل أو همزة جبريل ـ بشرى ـ سقيا إسماعيل عليه السلام ـ حفيرة عبد المطلب ـ طيبة ـ بره ـ المضنونة ـ البركة..)

لماء زمزم ما يزيد عن خمسين أسما منها:

ـ زمزم = من كثرة الماء، أو لزم (ضم)السيدة هاجر لمائها حين انفجرت، أو لصوتت الماء حين ظهر..

ركضة جبريل = أى الضرب بالرجل مع تحريك الجناح فى موضع الماء.

ـ همزة جبريل = أى الضرب بالعقب فى موضع الماء.

ـ بشرى = أى التى بشرت بها السيدة هاجر حين كانت تبحث عن ماء تحيا به هى وولدها.

ـ سقيا إسماعيل عليه السلام = حين اشتد به وبأمه العطش.

ـ المكتومة = أى التى دفنتا بعد جرهم (أول قبيلة عربية سكنت مكة بعد ظهور زمزم).

ـ حفيرة عبد المطلب = لان الذى حفرها بعد دفنها عبد المطلب جد النبى.

ـ طيبة = من الطيب، وهو ما تستلذه الحواس من الأطعمة والاشربة.

ـ بره = لكثرة منافعها، أو لان الله بر بها نبيه إسماعيل عليه السلام.

ـ المضنونة = أى الغالية التى ضن بها على غير المؤمنين.

ـ بركة (مباركة) = من البركة أى الماء والزيادة وكثرة الخير.

موضعه:

يقع بئر زمزم خلف مقام إبراهيم إلى اليسار عند النظر إلى الكعبة.

ـ فتحة البئر حوالى ٣٠ مترا من فتحة البئر إلى قاعة ويختلف قطر البئر باختلاف العمق ويتراوح بين ١,٥ ـ ٢,٥ متر.

ـ يتكون البئر من ثلاثة أجزاء:

- جزء مبنى من الطوب "" أ""، بطول حوالى ١٢,٨٠ متر من فتحة البئر.
- العيون التى تغذى البئر ""ب""، بطول ١,١٠ مترا وهى عبارة عن فتحات بين أحجار متلاصقة تخرج منها المياه بكميات مختلفة باتجاهات مختلفة، أكثرها غزارة ذلك التى باتجاه الحجر الأسود ـ كما تزيد كمية الماء المندفعة من هذه الفتحات فى أوقات معينة (كالحج ـ رمضان) وتقل فى أوقات أخرى (سبحان الله!!).
- جزء محفور فى الصخر ""ج"" بطول ١٦,١٠ مترا ويعمل كخزان يجتمع فيه الماء الخارج من العيون.

فضلـــــه:

- ""ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض"".
- ماء زمزم طعام طعم، وشفاء سقم.

(طعـم = أى تغنـى شـاربها عـن الطعـام، سـقم = الأمـراض الحسية المعنوية).

كـان النبـى (صلـى الله عليـه وسـلم) يحمـل مـاء زمـزم فـى القرب ويصب منه على المرضى ويسقيهم.

عن ابـن عباس انـه قـال فـى زمـزم كـنـا نـسميها شباعة نعم العون على العيال (رواه الطبرانى).

- ماء زمـزم لما شرب له (رواه بن ماجه).
- مـاء زمـزم مـن الآيـات البيـنات فـى حـرم الله (كـالحجـر الأسـود - مقام إبراهيم.. الخ).
- مـاء زمـزم لا يفـنـى علـى كـثرة الاستسقاء منه عبر آلاف السنين "" لا تنـزف ولا تـذم"" (لا تنـزف = أى لا تفنـى، لا تـذم = لا تعـاب، ولا يـؤذى شاربها) لأنها العين التـى يسقـى الله منها ضيوفه أثناء الحج والعمرة.
- التضلـع مـن مـاء زمـزم بـراءة مـن الـنفاق "" أن ايـه مـا بيـنـنا وبـين المنافقين إنهم لا يـتضلعون مـن زمـزم"" (ابـن ماجـة) (التـضلـع = الإكـثار والامتلاء حتـى يبلـغ الماء أضلاع الشارب).
- مـاء زمـزم غـسل بـه قلـب المصطفى أكـثر مـن مـرة (حادثـة شـق الصدر).

آداب الشرب من ماء زمزم:

- استقبال القبلة.
- الشرب على ثلاثة أنفاس (أى يفصل الشارب فمه عن الإناء ثلاث مرات) فقد كان النبى يتنفس فى الشراب ويقول: "" انه اروى، وأبرا أمرا"" (مسلم) وفى رواية لأبى داود"" أهنا"".

(اروى = أكثر ريا، أبرا = من البرء أى الشفاء - أى يبرء من شدة العطش، أمري = أى سهل الهضم، من مرئ الطعام والشرب فى الجسم، أهنا = ألذ طعما).

- التسمية عند الشرب فى كل نفس ""بسم الله"" حمد الله عند الانتهاء من الشرب فى كل نفس ""الحمد لله"".
- التضلع منه أى الإكثار والامتلاء حتى يبلغ الماء الضلوع.
- الدعاء عند شربه (ماء زمزم لما شرب له):

- دعاء سيدنا عمر بن الخطاب: ""اللهم إنى اشربه لظمأ يوم القيامة"".
- دعاء عبد الله بن عباس: ""اللهم إنى أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم"".
- دعاء الإمام أبى حنيفة يروى ان الإمام إبى حنيفة شرب ماء زمزم ليكون اعلم العلماء.
- دعاء الإمام الشافعى: يروى أن الإمام الشافعى قال "" شربت ماء زمزم لثلاث: للرمى، فكنت أصيب العشرة من العشرة والتسعة من العشرة، للعلم، فها انا كما ترون، ولدخول الجنة فأرجو حصول ذلك"".

ملحوظة: شارب ماء زمزم ينال مطالبة على قدر نيته وصدق التجائه إلى الله وإخلاص فى الدعاء ويقينه من الإجابة ولم يكن مكذبا أو منكرا لفضله ولا شربه مجريا ""بان ماء زمزم شرب له"".

- يستحب:

- صب ماء زمزم على الرأس والبدن والوضوء منه.
- حمل ماء زمزم من مكة إلى الآفاق.
- تحنيك المولود بماء زمزم (التحنيك = مضغ تمرة أو نحوها (ريق من يرجى صلاحه) وذلك حنك (فم المولود من الداخل) بها فقد تحنك النبى الحسن والحسين بماء زمزم مع تمر المدينة المبارك.

- نجوز شرب ماء زمزم قائما أو قاعدا، كما يجوز تغسيل الميت بماء زمزم أما الغسل به فعليه اختلاف.

- لا يجوز امتهان ماء زمزم كاستخدامه فى تطهير النجاسات سواء فى الثوب أو البدن أو المكان إلا عند الضرورة.

إرشادات عامة للحاج والمعتمر

احرص على:

- الإكثار من التلبية منذ بداية الإحرام حتى بداية الطواف.
- الإكثار من الصلاة على النبى عند التوجه لزيارة المدينة.
- الإكثار من شرب ماء زمزم حتى التضلع مع كثرة الدعاء.
- الإكثار من النظر إلى الكعبة.
- طواف التطوع.
- استلام الحجر الأسود فى كل مرة دخلت فيها المسجد الحرام للصلاة إن أمكن.
- خدمة المعتمرين والحجيج وطمأنتهم وبخاصة كبار السن والنساء والأهل والرفقاء (اكرم ضيوف الرحمن).
- التصدق بالمال والطعام.. صدقة بمكة بمائة ألف.
- حفظ اللسان: بتقليل الكلام (بعدم الكلام فيما لا يعنى، عدم الكلام إلا عند السؤال، إذا تساوى الكلام والإمساك عنه فالسنة الإمساك عنه "" فليقل خيرا أو ليصمت"" جعل معظم الكلام ذكر ""سبحان الله، الحمد لله، لا اله إلا الله، ما شاء الله، إن شاء الله.. الخ).
- حفظ البصر عن الحرام ← بغض البصر عن العورات، وكل ما لا يحل لك.

- ضبط النفس ← بكظم الغيظ (الصمت، الاستعاذة، تغيير الحال، الوضوء).
- الصبر على الناس واحتمال الأذى (وبخاصة أثناء إجراءات السفر، الزحام، الحر، التنقلات، الإقامة، ضياع الأمتعة.. الخ) بعدم الاعتراض أو الجدل (تكفير الذنوب).
- الدعوة إلى الله ← بحسن الخلق (خدمة المعتمرين أو الحجيج، الإيثار، طمأنة الناس، كظم الغيظ حفظ اللسان.. الخ).
- الاستماع لدروس العلم ← بغير جدل أو اعتراض.
- شراء الهدايا للأهل والأقارب، وبخاصة صغار السن بنية:

صلة الرحم - التشويق لزيارة الحرمين.

المسجد الحرام

١) الحجر الأسود.
٢) بداية ونهاية الطواف (محاذاة الحجر الأسود)
٣) الملتزم.
٤) باب الكعبة.
٥) مقام إبراهيم.
٦) الركن الشامى.
٧) حجر اسماعيل (الحطيم - الجدر)
٨) الميزاب.
٩) الركن الغربى.
١٠) الركن اليمانى.
١١) الشاذروان.
١٢) زمزم.
١٣) الصفا (بداية اسعى)
١٤، ١٥) الميلين الأخضر.
١٦) الميلين الأخضر.
١٧) المروة.
١٨) التوسعة السعودية الأولى فى السبعينات.
١٩) التوسعة السعودية الثانية فى التسعينات.

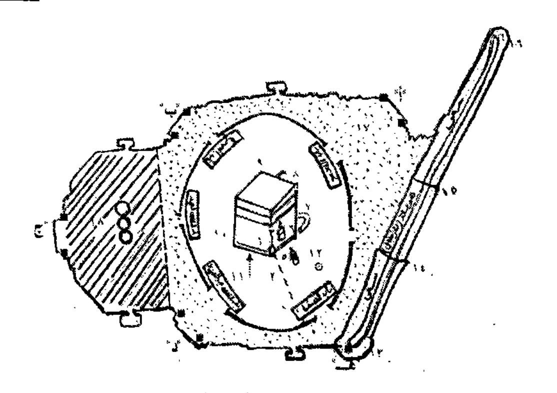

المسجد الحرام

مآذن المسجد الحرام :

للمسجد الحرام تسعة مآذن، إثنان فوق كب باب (مدخل) من الأبواب الرئيسية ما عدا باب "الصفا" فوقه مأذنة واحدة.

ساحات المسجد الحرام:

يحاط المسجد الحرام بساحات واسعة مغطاة برخام ابيض عاكس للحرارة لزيادة عدد المصلين، وبها أماكن الوضوء ودورات المياة.

أبواب ومداخل المسجد الحرام:

للمسجد الحرام خمسة ابواب رئيسية، وواحد وخمسون مدخلاً فرعياً (لطابقى المسجد الأول والثانى + اسطح المسجد + البدروم)، وواحد واربعون باباً جانبياً (بعضها مزود بسلالم محركة)، باجمالى ٩٧ باباً.

الأبواب الرئيسية:

١) باب الفتح (السلام).
٢) باب العمرة.
٣) باب الملك فهد (فى التوسعة الجديدة).
٤) باب الملك عبدالعزيز.
٥) باب الصفا.

تفـتح جمـيع الأبـواب ومـداخل المـسجد علـى صـحن المـسجد (الكعـبة المـشرفة) عـن طـرق خمـس مـداخل رئيـسية تحمـل اسمـاء الأبـواب الرئيـسية علـى لـوحات ذات الوان مختلفة.

سعة المسجد الحرام :

بعـد التوسـعات الـسعودية الثانـية فـى التـسعينات واضـافة الـساحات الواصـعة حـول المـسجد وتهيـئة اسـطح المسجد للصلاة اصبح المسجد يتسع لأكثر من مليون مصلى فى وقت واحد.

المدينة المنورة

أسماء المدينة:

يثرب (قبل الهجرة) - طابة - طيبة - دار الهجرة - المدينة المنورة بساكنها صلى الله عليه وسلم (يثرب إما من التثريب - التوبيخ والملامة، أو من الثرب = الفساد، وكلاهما مستقبح - طابة = من الشئ الطيب - طيبة = لطيب ساكنها أو طيب هوائها وترابها).

من سمى المدينة يترب فليستغفر الله عز وجل.. هى طابة .. طابة" (رواه احمد).

حدود المدينة شكل (٥):

قال النبى صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور، فمن أحدث فيها حدثا أو أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيام صرفا ولا عدلا (رواه مسلم) (جبل عير = حد المدينة الجنوبى - جبل ثور = حد المدينة الشمالى، وهو جبل أحمر صغير خلف جبل أحد - صرفا ولا عدلا = أى فرضا ولا نافلة).

قال النبى صلى الله عليه وسلم ""إنى أحرم ما بين لابتى المدينة..""(مسلم) (اللأبة = الحرة = أرض ذات حجارة سوداء، بقايا حمم بركانية).

تقع المدينة بن حرتين: الحرة الشرقية (حرة واقم) ـ حد المدينة الشرقى . الحرة الغربية (حرة الوبرة) ـــ حد المدينة الغربى.

قال النبى صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم أرضا سبخة ذات نخل بين لابتين (سبخة = أرض تعلوها الملوحة).

فضل المدينة:

- المدينة حرم النبى صلى الله عليه وسلم (حرم = أى لا يحمل فيها سلاح، ولا يعضد شوكها (يقطع شجرها)، ولا يختلى خلاها (يقطع الرطب من نباتها) ولا ينفر صيدها (يخوف) ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف (اللقطة = المتاع الضائع - المعرف = المنشد = المعلن عن اللقطة).
- المدينة أرض هجرته صلى الله عليه وسلم: أوته واحتضنته ونصرته، ودافع عنه أهلها بالنفس والمال والولد.
- المدينة تضم جده الطاهر: فتزداد به تشريفا وطهرا.
- المدينة تضم المسجد النبوى:"" صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فى ما سواه إلا المسجد الحرام"" (متفق عليه).
- المدينة تضم روضة من رياض الجنة: "" ما بين قبرى (بيتى) ومنبرى روضة من رياض الجنة، ومنبرى على حوضى"" (الشيخان).
- المدينة بها جبل أحد: "" جبل أحد يحبنا ونحبه"" ، "" جبل احد على ترعة من ترع الجنة"" (ترعة = درجة أو روضة من الجنة).
- المدينة بها البقيع (مقبرة أهل المدينة): الذى يضم رفات أكثر من عشرة الآف من كبار الصحابة، وآل بيت النبوة والتابعين، وتابعى التابعين وبعضا من شهداء أحد وشهداء بدر (الذين جرحوا أثناء الغزوات ووافهم الأجل بالمدينة).

- المدينة دعا لها النبى صلى الله عليه وسلم: عن السيد عائشة رضى الله عنه أنها قالت: "" قدمنا المدينة وهى أوبا أرض الله، فقال النبى صلى الله عليه وسلم ""اللهم حبب إلينا المدينة كما جببت مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا فى صاعها ومدها، وحول حماها إلى الجحفة (متفق عليه).
- المدينة رغب النبى صلى الله عليه وسلم فى سكناها: "" المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة"" (رواه مسلم) (اللأواء = الشدة والجوع، الجهد = المشقة).
- فضل الموت بالمدينة: من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فإنى أشهد لمن مات بها"" (ابن ماجة).
- المدينة تنفى خبثها: "" إنها طيبة، وإنها تنفى النار خبث الفضة"" (تنفى = تطرد، الخبث = الشوائب أو الشرور).
- المدينة يأرز اليها الإيمان: إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها"" (البخارى) (يأرز = ينضم = يجتمع بعضه الى بعض)
- المدينة لا يدخلها الدجال: ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق"" (البخارى) (النقب = الثقب، الطريق فى الجبل، ترجف =تتزلزل).

"" يأتى المسيح الدجال من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أُحُد) فى رواية سبخة الجرف (ثم تصرف الملائكة وجهة قبل الشام وهنالك يهلك"" (مسلم) (قبل = ناحية دُبُر = خلف ـ همته = غايته = هدفه السبخة = الأرض التى تعلوها الملوحة)

 فضل تمر المدينة: "" من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حيث يصبح لم يضره سم حتى يمسى"" (مسلم).

فضل تراب المدينة: كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى الإنسان الشئ منه أو كانت به قرحة أو جرح بلل سبابته بريقه ثم يضعها بالأرض ثم يرفعها قائلا ""بسم الله تربة أرضنا بريقه بعضنا ليشفى به سقيمنا بإذن ربنا"" (مسلم) (الشئ منه = العضو منه).

تشديد العقوبة على من ظلم أهل المدينة: "" اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل"" (الطبرانى) ـ "" من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبى "" (رواه أحمد).

- يروى عن الإمام مالك رضى الله عنه انه ما ركب دابة فى المدينة قط، وكان يقول كيف أطأ بحافر دابة أرضا تضم جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعض أدعية زيارة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى الطريق إلى المدينة:

الإكثار من الصلاة والسلام عليه ـ التعرف على فضل المدينة المنورة ـ التعرف على فضل المسجد النبوى.

عند وصول المدينة:

اللهم إنى أسألك خير هذا المنزل، وخير أهله، وأعوذ بك من شره، وشر ما به.

عند رؤية بيوت المدينة وأشجارها:

اللهم هذا حرم رسولك الحبيب، فاجعله وقاية لى من النار، وأمانا من العذاب وسوء الحساب.. اللهم ارزقنى حسن آداب زيارة حبيبك وبلدة، وارزقنى فعل الخيرات، وترك المنكرات، واجعلنى قرة عين لحبيبك المصطفى.

عند دخول مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم:

بسم الله، وعلى ملة رسول الله.. رب أدخلنى مدخل صدق، وأخرجنى مخرج صدق، وأجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا.. اللهم صلى وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبة رب اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك ـ ثم يستحب:

ـ صلاة ركعتى تحية المسجد (فى الروضة الشريفة إن أمكن)

الدعاء : أن يرزقنا فى الدنيا محبته، وفى الآخرة شفاعته، وفى الجنة صحبته + الدعاء بما شاء.

ينهض إلى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ويخفض صوته ويسلم عليه قائلا:

السلام عليك يا رسول الله.. السلام عليك يا نبى الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نبى الرحمة، السلام عليك يا شفيع الأمة.. السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيين.. السلام عليك يا سيدنا ونبينا وحبيبنا.. السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين.

يا رسول الله جزاك الله عنا أفضل ما جزى به نبيا عن قومه، ورسولا عن أمته أشهد أن لا أله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك عبده ورسوله وحبيبه وأمينة وخيرته من خلقه ومصطفاة، وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت للأمة، وجاهدت فى سبيل الله حتى أتاك اليقين.

فصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون، وكلما غفل عن ذكرك الغافلون.. وصلى الله عليك فى الأولين والآخرين. وصلى الله عليك صلاة دائمة إلى يوم الدين.

يا رسول الله.. نحن وفدك وزوارك، قد جئناك من بلاد بعيدة وقد بلغنا أن الله عز وجل قال:ولو انهم إذا ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما"" وها نحن قد جئناك ظالمى أنفسنا.. مستغفرين لذنوبنا.. اللهم أغفر لنا ذنوبنا، وشفيع فينا نبينا، وأحينا على سنته، وتوفنا على ملته، واحشرنا فى زمرته، واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدا.

اللهم أته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته.

يا ربنا.. كما أكرمتنا فى الدنيا بزيارته، فأكرمنا فى الآخرة بشفاعته وفى الفردوس الأعلى بصحبته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. ثم يبلغه سلام من أوصاه.

ثم يسلم على أبى بكر الصديق (رضى الله عنه) قائلا:

السلام عليك يا خليفة رسول الله... السلام عليك يا صاحب رسول الله فى الغار، ورفيقه فى الأسفار، وأمينة على الأسرار.. جزاك الله عنا أفضل ما جزى به إماما عن أمة نبيه، فقد قاتلت أهل الردة والبدع، ونصرت الإسلام، وكلفت اليتيم، ووصلت الأرحام حتى أتاك اليقين .. اللهم ارض عنه، وارفع درجته، وأكرم مقامه، وأجزى ثوابه، واجمعنا معه فى الجنة وسائر أصحابه.. اللهم آمين.

ثم يسلم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) قائلا:

السلام عليك يا أمير المؤمنين.. السلام عليك يا فاروق، يا سراج أهل الجنة، يا من قوى بك الإسلام.. السلام عليك يا من قال فيك رسول الله ""لو كان نبى بعدى لكان عمر بن الخطاب"" السلام عليك يا إمام، يا أواب، يا من نطق بالصواب، ووافق قوله محكم الكتاب.. السلام عليك يا من كنت للمسلمين هاديا مهديا فجمعت شملهم، وأغنيت فقيرهم، وجبرت كسرهم، وأقمت فيهم العدل والحق، جزاك عنا أفضل الجزاء، ورضى عنك وعن من استخلفك إلى يوم الدين.

ثم يقف عند رأسيهما الشريفتين ويقول: السلام عليكما يا صاحبى رسول الله، ويا ضجيعى رسول الله، ورفيقيه ووزيريه، ومعاونية على القيام بهذا الدين، والقائمين بعده لصالح الإسلام والمسلمين.

ثم يرجع إلى الروضة ويستقبل القبلة ويحمد الله ويثنى عليه ويصلى عل النبى ويدعو لنفسه ولوالديه ولمن أوصاه بالدعاء، وللإسلام والمسلمين.

عند مغادرة المدينة:

بعد الصلاة فى المسجد والسلام والدعاء، نقول مودعين:

ودعناك يا رسول الله.. غير مودعين ولا سامحين بفرقتك.

اللهم لا تجعل هذا آخر عهدنا بزيارة حبيبك وبلد حبيبك، وإن جعلته آخر عهدنا فعوضنا عنه الجنة والنظر إلى وجهك الكريم.. وصحبة حبيبك المصطفى فى اعلى عليين .. اللهم آمين.

اللهم يسر لنا العودة إلى الحرمين المرة بعد المرة وجد علينا برضوانك، وتفضل علينا بإحسانك بمجاورة حبيبك المصطفى فى الدارين.

اللهم ارزقنا فى الدنيا محبته، وفى الآخرة شفاعته، وفى الجنة صحبته، وأوردنا حوضه الأوفى، واسقنا بيده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها ابدا.

اللهم تب علينا فانك أنت التواب الرحيم، واغفر لنا بجودك وكرمك.. فإنك أنت الغفور الرحيم، وأرض عنا وعن والدينا وذرياتنا وإخواننا، وأخواتنا، ومشايخنا، وكل من له فضل علينا فإنك أنت الجواد الكريم.. وانصر اللهم الإسلام والمسلمين، واعل بفضل كلمة الحق والدين..

وصلى اللهم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبة اجمعين.

حدود وأهم معالم المدينة

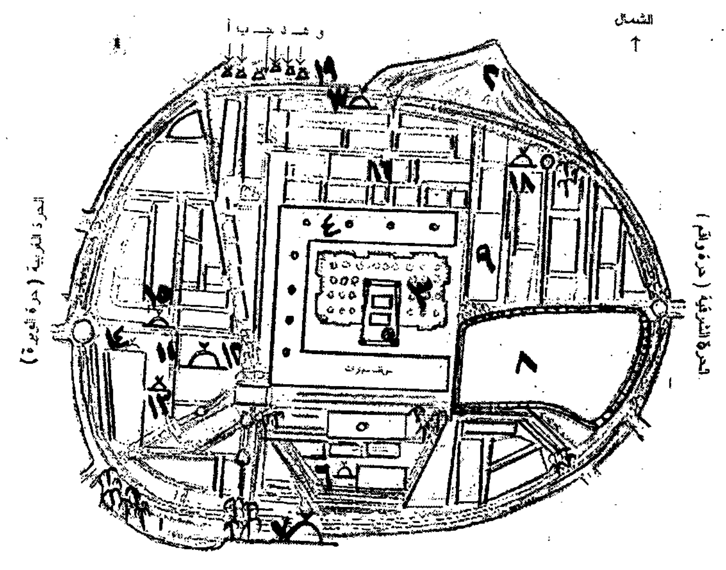

شكل (٥) : حدود و أهم معالم و مساجد المدينة

١) جبل غير.

٢) جبل أحد.

٣) المسجد النبوى.

٤) ساحات المسجد النبوى واماكن الوضوء ودورات المياه وموقف للسيارات (تحت الأرض).

٥) مجمع المحاكم الشرعية.

٦) مسجد الجمعة.

٧) مسجد قباء.

٨) البقيع.

٩) وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف.

١٠) سقيفة بنى ساعدة.
١١) منطقة المصلى.
١٢) مسجد الغمامة (مسجد المصلى).
١٣) مسجد عمر بن الخطاب.
١٤) مسجد ابو بكر الصديق.
١٥) مسجد علي بن ابى طالب.
١٦) الفنادق الرئيسية بالمدينة.
١٧) مسجد القبلتين.
١٨) مسجد الإجابة.
١٩) جبل سلع (مساجد الفتح):

أ ـ مسجد الفتح.
ب ـ مسجد سليمان الفارسى.
جـ ـ مسجد ابو بكر.
د ـ مسجد عمر.
هـ ـ مسجد علي.
و ـ مسجد فاطمة (سعد بن معاذ).

بعض المعالم المهمة داخل المسجد النبوى (شكل ٧):

المقصورة الشريفة: وتتكون من:

- **الحجرة الشريفة:** وهى الحجرة التى دفن فيها النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب ، وكانت حجرة السيدة عائشة على عهد النبى وقد وضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم فى جهة القبلة مقدما (فى الجهة الجنوبية)، يليه (من ناحية الشمال) قبر أبى بكر الصديق ورأسه عند منكب النبى صلى الله عليه وسلم ويليه (من ناحية الشمال) قبر عمر بن الخطاب ورأسه عند منكب أبى بكر الصديق .

وتفيد الأحاديث عن وجود موضع لقبر رابع فى الحجرة الشريفة يدفن فيه سيدنا عيسى عليه السلام عندما ينزل من السماء إلى الأرض ليقتل المسيح الدجال ويمكث أربعين سنة ثم يموت ويدفن بجوار النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه (من علامات الساعة) (عن عبدالله بن سلام (كان حبرا يهوديا ثم أسلم) مكتوب فى التوراة: صفة محمد، وعيسى بن مريم يدفن معه (رواه الترمذى).

- **حجرة السيدة فاطمة رضى الله عنها:** هى فى بيت السيدة فاطمة وسيدنا على رضى الله عنه كانت تقع خلف حجرة السيدة عائشة من ناحية الشمال، وكان فيها خوخة الى المسجد (خوخة على) وكوة (أى فتحة فى الحائط) إلى بيت عائشة كان صلى الله عليه وسلم ينظر إلى السيدة فاطمة وأولادها ليعلم خبرهم، وتقع هذه الحجرة اليوم شمال الحجرة الشريفة بين أسطوانة مربعة القبر (شكل ٦، رقم ١٤) ومصلى التهجد.

ملحوظة: قبر السيدة فاطمة موجود بالبقيع مع بقية آل بيت النبوة.

- **مصلى التهجد** (شكل ٧ رقم ١٦) هو الحد الشمالى للمقصورة الشريفة (حجرة السيدة فاطمة) ويضم ""محراب التهجد"" (شكل ٧ رقم ١٧) (مغطى الآن بدولاب خشبى توضع فيه المصاحف) وأسطوانة التهجد (شكل ٧ رقم ١٥) فى الجهة الشرقية من المصلى، وكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا انصرف الناس عنه بالليل يطرح مكانه حصرا ويصلى صلاة الليل، وحول هذا المصلى دكه من الرخام على أطرافها درابزين من النحاس الأصفر.

الروضة الشريفة:

"" ما بين قبرى بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى (متفق عليه)

تبلغ مساحتها من المنبر إلى المقصورة ٢٢ × ١٥ + بضع أمتار (حوالى ٤ متر ونصف) داخل المقصورة.

- المنبر: أول منبر فى الإسلام كان جذع النخلة الذى كان يخطب إليه النبى صلى الله عليه وسلم والذى حن وبكى لفراقه فمسحه بيده صلى الله عليه وسلم حتى سكن وذلك عندما صنعوا له منبرا من خشب من ثلاث درجات كان البنى صلى الله عليه وسلم يجلس عليه ويضع رجليه على الدرجة الثانية، فلما ولى أبو بكر الخلافة قام على الدرجة الثانية ووضع رجليه على الدرجة السفلى، فلما ولى عمر بن الخطاب قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الأرض.

كذلك فعل عثمان إلى أن زاده معاوية بأن رفعه بست درجات فسار تسع درجات وقد احترق هذا المنبر فى إحدى الحرائق التى أصابت المسجد النبوى (٦٥٤ هـ) وصنع منبر جديد وضع مكانه ولكنه احترق أيضا فى الحريق الثانى الذى أصاب المسجد (٨٨٨ هـ) ثم وضع السلطان مراد الثالث العثمانى (٩٩٨ هـ) المنبر الحالى (شكل ٧ رقم ٤) مكان مصلى النبى صلى الله عليه وسلم يقع شرقى المنبر ويوجد فى الطرف الغربى من تجويفه الأسطوانة المخلقة (أى المطيبة) التى هى علم على مصلاه الشريف وقد كتب فى جانب المحراب هذا مصلى النبى عليه وسلم.

- **السوارى أو الأساطين (جمع اسطوانة) أقيمت فى عهد السلطان عبدالمجيد (العثمانى) فى مكان السوارى التى كانت فى عهد النبى من جذوع النخل، وقد تحروا عند البناء مواقعها القديمة:**

ـ الاسطوانة المخلقة (المطيبة = المعطرة) (شكل ٧ رقم ٨) وتوجد فى الطرف الغربى من محراب النبى ومكتوب عليها هذا مصلى النبى عليه السلام.

(سئل الإمام مالك: أى المواضع أحب إليك الصلاة فيها بمسجد الرسول؟ فقال أما النافلة فموضع مصلاه واما المكتوبة فأول الصفوف)

ـ اسطوانة عائشة (شكل ٧ رقم ٩) (المهاجرين = القرعة) (شكل ٧ رقم ٩) وهى الثالثة من القبر والثالثة من المحراب والثالثة من المنبر ومكتوب عليها اسطوانة عائشة وقد صلى عندها النبى بضعة عشر يوما بعد تحويل القبلة.

عن السيدة عائشة إن فى المسجد لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما عندها ما صلوا فيها إلا أن يطير لهم قرعة (رواه الطبرانى)

ـ اسطوانة أبى لبابه (التوبة) (شكل ٧ رقم ١٠) وهى الرابعة من المنبر والثانية من القبر والثالثة من القبلة وسميت بذلك لأن أبا لبابه ربط نفسه بها إلى أن يموت أو يتوب الله عليه أثناء حصار بنى قريظة بعد غزوة الخندق وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى نوافله إلى هذه الأسطوانة.

- اسطوانة السرير (شكل ٧ رقم ١١) وهى الملاصقة للشباك وكان للنبى سرير من جريد يوضع قرب هذه الأسطوانة.

- اسطوانة الحرس (المحرس = أسطوانة على) (شكل ٧ رقم ١٢): خلف اسطوانة التوبة كان يجلس عندها سيدنا على لحراسة النبى صلى الله عليه وسلم.

- اسطوانة الوفود (شكل ٧ رقم ١٣٩): تقع خلف اسطوانة المحرس من الشمال وكان النبى صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته وكانت أيضا تسمى بمجلس القلادة لشرف من كان يجلس إليها من كبار الصحابة وبنى هاشم وغيرهم.

- اسطوانة مربعة القبر (شكل ٧ رقم ١٤) داخل المقصورة بني الحجرة السيدة فاطمة على طرف الحائز المخمس الذى بناه عمر بن عبدالعزيز حول الحجرة الشريفة أثناء عمارته للمسجد النبوى عام ٥٩١ (سمى كذلك لكونه عبارة عن خمسة جدران ترتفع عن الأرض نحو ستة أمتار ونصف، وليس له باب أو سقف وهو الذى تسدل عليه الكسوة اليوم، وقد جعله عمر بن عبدالعزيز مخمسا ولم يجعله مربعا حتى لا يشبه الكعبة فى بنائها المربع فيستقبله الناس كما يستقبلون الكعبة ويقال أن هذه الاسطوانة كانت مهبطا لجبريل.

ملحوظة: يستحب الدعاء عند هذه الاسطوانات والتعرف عليها (الإسم المكتوب اعلى كل اسطوانة داخل دائرة مستديرة) وتذكر ما كان يجرى عندها من أحداث على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وإن كان مسجده صلى الله عليه وسلم كله محل تعبد وصلاة ودعاء.

- المحراب العثمانى (شكل ٧ رقم ١٨): وهو موضع مصلى سيدنا عثمان بن عفان بعد توسعه المسجد فى عهده، ويقع فى الجدار الجنوبى للمسجد خلف المحراب النبوى.
- دكه الأغوات (مجلس أهل الصفة) (الصفة = الظلة) (شكل ٧ رقم ٢٠) عبارة عن مصطبة شمال مصلى التهجد وهو المكان الذى كان يجلس فيه أهل الصفة وهم فقراء الصحابة من المهاجرين الأوائل ممن لا مأوى لهم ولا أهل أمثال بلال بن رباح، وأبى هريرة، وسلمان الفارسى، وعبدالله بن مسعود وغيرهم..

وكانت تقع فى مؤخرة المسجد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وقد نزل فى أهل الصفة قرآنا يبين مقامهم عند الله عز وجل (الأنعام ٥٢).

- المكبرية (دكه المؤذنين = مقصورة المبلغين) (شكل ٧ رقم ١٩): هى دكه مربعة، رخامية قائمة على أعمدة قصيرة، تقع شمالى المنبر يقف عليها المؤذن ليؤذن عليها ويقيم الصلوات ويكبر أثناء الجماعة تبليغا للمصلين من الإمام.

فضل المسجد النبوى:

"" لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب المتطهرين"" (التوبة ١٠٨).

(المسجد ـ اختلاف عن كونه المسجد النبوى أو مسجد قباء أو كليهما معا).

"" صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"" (متفق عليه).

"" لا يشد الرحال إلا لثلاث: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدى هذا"" (البخارى).

"" من صلى فى مسجدى أربعين صلاة، كتبت له براءة من النار، ونجاة من العذاب، ويرى من النفاق"" (رواه احمد).

"" من جاء مسجدى هذا، لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه، فهو بمنزلة المجاهد فى سبيل الله، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره"" (رواه ابن ماجة).

"" ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة، ومنبرى على حوضى"" (البخارى).

منبرى على ترعة من ترع الجنة"" (رواه احمد) (ترعة = درجة من درجات الجنة = روضة من رياض الجنة).

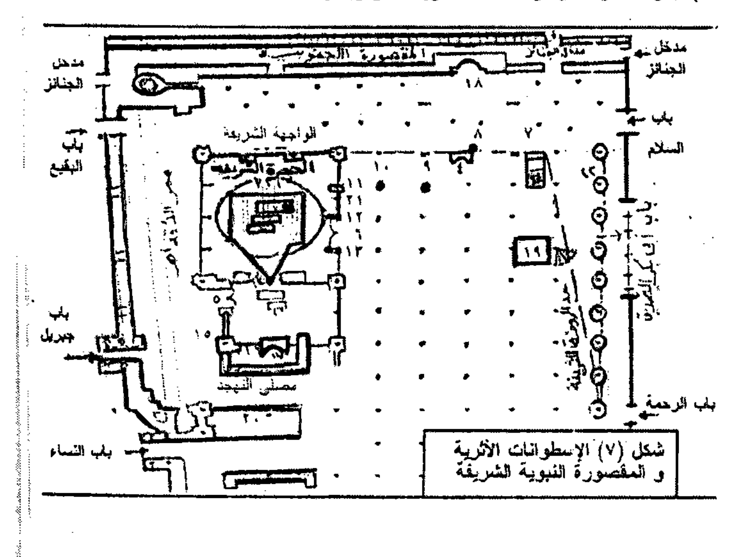

شكل (٧) الإسطوانات الأثرية و المقصورة النبوية الشريفة

١) مقابلة وجه النبى صلى الله عليه وسلم.
٢) مواجهة أبى بكر الصديق.
٣) مواجهة عمر بن الخطاب.
٤) المحراب النبوى.
٥) باب السيدة فاطمة.
٦) باب التوبة.
٧) المنبر النبوى.
٨) الاسطوانة المخلقة.
٩) اسطوانة السيدة عائشة.
١٠) اسطوانة التوبة (ابو لبابة).
١١) اسطوانة السرير.
١٢) اسطوانة الحرس.
١٣) اسطوانة الوفود.
١٤) اسطوانة مربعة القبر.
١٥) اسطوانة التهجد.
١٦) مصلى التهجد.
١٧) محراب التهجد.
١٨) محراب عثمان.
١٩) المكبرية.
٢٠) دكة الأغوات.
٢١) شباك فى مواجهة الرأس الشريفة.
٢٢) حد المسجد على عهد النبى.

المسجد النبوى

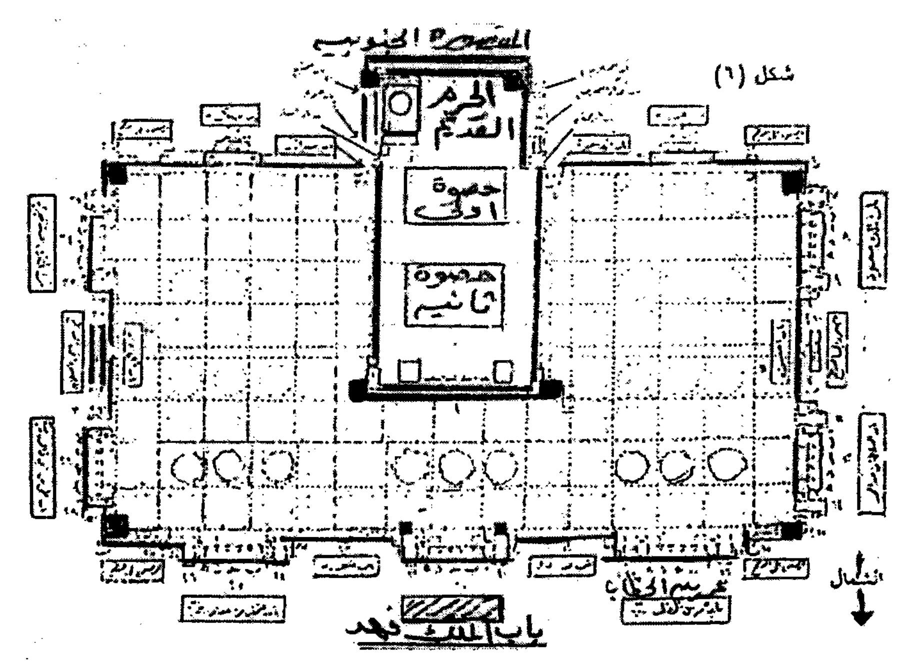

حـــدوده :

- **مـن الجهــة الجنوبـيـة: مجمــع المحــاكم الـشرعية، مــسجد الجمعة، مسجد قباء.**

- **مـــن الجهـــة الـــشرقية: البقـــيع، وزارة الـــشئون الإســـلامية والأوقاف.**

- **من الجهة الشمالية: الفنادق الكبيرة بالمدينة.**

- **مـن الجهـة الغـربية: سـقيفة بنـى سـاعدة (الـزاوية الـشمالية الغـربية)، مـسجد المـصلى (مـسجد الغمامـة، مـسجد ابوبكـر، مسجد عمر، مسجد علي) "الزاوية الجنوبية الغربية.**

مآذن المسجد النبوى (■): (شكل ٦):

- لم يكن للمسجد النبوى مآذن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، ولا فى عهد الخلفاء الراشدين، وكان الآذان يرفع من أعلى بيت حول المسجد.
- أول من بنى مآذن للمسجد النبوى كان عمر بن عبدالعزيز (فى عهد الوليد بن عبدالملك) حيث بنى ٤ مآذن فى كل ركن من أركان المسجد.
- عدد مآذن المسجد النبوى عشر مآذن (٤ قديمة منذ ايام التوسعة السعودية الأولى، و٦ مآذن زيدت فى التوسعة السعودية الثانية، ٤ مآذن فى اطراف التوسعة، واثنان فوق الباب الرئيسى للمسجد من الجهة الشمالية (باب الملك فهد).

أبوابـــــه :

للمسجد النبوى ٤١ مدخلاً، بعضها يتكون من باب واحد، والبعض من بابين، والبعض من ثلاثة، والبعض من خمسة أبواب متلاصقة باجمالى ٨٥ باباً.

الأبواب الرئيسية: (شكل (٦):

من الجهة الغربية:

باب السلام (١)، باب أبو بكر الصديق (٢)، باب الرحمة (٣)، باب الهجرة (٤)، باب قباء (٥)، باب الملك سعود (٨) باب العقيق (١١)، باب السلطان عبدالمجيد (١٣).

من الجهة الشمالية:

باب عمر بن الخطاب (١٧)، باب بدر (١٩)، باب الملك فهد (الباب الرئيسى) (٢١)، باب أُحد (٢٣)، باب عثمان بن عفان (٢٥).

من الجهة الشرقية:

باب علي بن ابى طالب (٢٩)، باب أبى ذر (٧٢)، باب الملك عبدالعزيز (٣٤)، باب مكة (٣٧) باب بلال (٣٨)، باب النساء (٣٩)، باب جبريل (٤٠)، باب البقيع (٤١) (أمام المواجهة الشريفة)، مدخل الجنائز (فى المقصورة الجنوبية).

من الجهة الجنوبية:

مدخل الجنائز فى المقصورة الجنوبية (٢٣).

القباب المتحركة :

للاستفادة من التهوية والانارة الطبيعية روعى فى تصميم الدور الأرضى وجود عدة افنية مكشوفة عددها ٢٧ فناء بمساحة (١٨ × ١٨م) مغطاة بقباب متحركة لها خاصية الانزلاق على محاور حديدية اقيمت على اعمدة من فولاذ بارتفاع ٣,٥٥م من سطح المسجد، ويتم التحكم بحركة القباب بواسطة كمبيوتر مركزى عن طريقه يمكن فتح وإغلاق القباب جميعها أو كل قبة على حدة، ويستغرق فتح أو إغلاق القبة حوالى دقيقة ، كما انه يمكن فتح هذه القباب أو إغلاقها يدوياً.

ساحات المسجد :

يحاط المسجد النبوى من الناحية الجنوبية والشمالية والغربية بساحات واسعة غطى جزء منها برخام ابيض بارد عاكس للحرارة، والباقى مغطى بالجرانيت، وتضم مداخل دورات المياه والمواضئ ومداخل السيارات من دورين تحت الأرض اسفل هذه الساحات.

صحن المسجد النبوى :

للمسجد صحنان رئيسيان، نصبت فيهما اثتنا عشر مظلة لتقى الناس من حرارة الشمس وشدة البرد والمطر، وهى عبارة عن شمسيات من القماش الأبيض السميك محمولة على أعمدة حديدية مغطاة بالرخام الأبيض وبها فتحات تبث الهواء البارد لتلطيف الجو فى الصيف، وهى قابلة للفتح والغلق بالتحكم الآلى.

المقصورة الجنوبية (شكل ٦):

بنيت مقصورة فى الجهة الجنوبية من المسجد مما يلى المنارة (المئذنة) الرئيسية وباب البقيع، وتمتد حتى باب السلام فى الجهة الغربية من المسجد بمساحة (٥ × ٨٧,٥م) وتحتوى على أربع أبواب لدخول الجنائز والصلاة عليها، ثم تنقل إلى البقيع للدفن.

زيـــارة البقيـــع

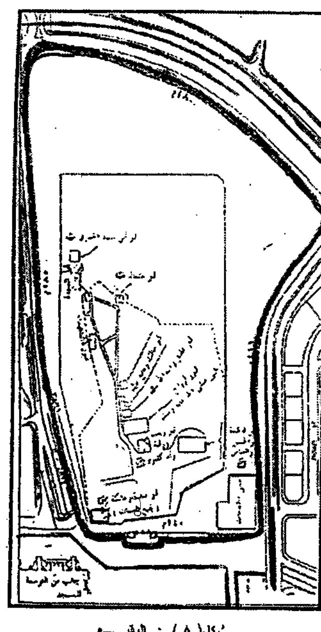

شكل(٨) : البقيـــع

- تقـف عـند سـور المقـبرة ونـسلم: الـسلام علـيكم دار قوم مؤمـنين، يغفـر الله لـنا ولكــــم، ويــــرحم الله المــــستقدمين مــــنا والمـستأخرين، وإنـا إن شـاء الله بكم لاحقون.

❖ السلام عليكم آل بيته الأطهار:

- الـسلام علـيكم يـا عـباس.. يـا عـم رسول الله، يا ساقى الحرمين.

- الـسلام علـيكم يـا إبـراهيم.. يـا بـن رسول الله.

- الـسلام علـيكن بـنات رسـول الله.. الـسلام علـيك يـا زيـنب.. الـسلام علـيك يارقـيه.. الـسلام علـيك يـا أم كـلـثوم.. الـسلام علـيك يـا فاطمـة، يـا زهـراء، يـا سـيدة نـساء العـالمين، يـا أم سـيدى شـباب أهـل الجـنة.

- الـسلام علـيكم يـا زيـن العـابدين.. يـا بـن الحـسين.. الـسلام علـيكم يـا محمـد البـاقر.. السلام عليكم يا جعفر الصادق.

- السلام عليكم يا فاطمة بنت أسد.. يا زوجة أبى طالب.. يا من كفنك النبى صلى الله عليه وسلم بقميصه، ولحدك بيده الشريفة.

- السلام عليكم أبناء عم رسول الله.. السلام عليك يا عقيل بن أبى طالب.. السلام عليك يا عبدالله بن جعفر بن أبى طالب.. السلام عليكم جميعا، وعلى من حولكم من آل بيت رسول الله.

السلام عليكن زوجات رسول الله، وأمهات المؤمنين:

السلام عليك يا عائشة.. يا حبيبة رسول الله، وزوجته فى الدنيا والآخرة.. يا صديقة، ويا بنت الصديق.. السلام عليك يا سودة بنت زمعه.. السلام عليك يا حفصة بنت عمر بن الخطاب.. السلام عليك يا زينب بنت خزيمة... السلام عليك يا أم سلمة.. السلام عليك يا زينب بنت جحش.. السلام عليك يا حويرية بنت الحارث.. السلام عليك يا أم حبيبة (رملة بنت أبى سفيان).. السلام عليك يا صفية بنت حيى.. السلام عليكن جميعا ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكن عمات رسول الله:

السلام عليك يا صفية.. يا أخت حمزة سيد الشهداء، ويا أم الزبير بن العوام.. السلام عليك يا عاتكه بنت عبد المطلب.. السلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم أصحاب محمد الكرام مهاجرين وأنصار ومن تبعهم بإحسان :

- السلام عليك يا عثمان بن عفان.. يا ذا النورين، يا ثالث الخلفاء الراشدين، يا أشد الناس حياء، يا مجهز جيش العسرة، يا جامع القرآن.. جزاك الله عن أمة رسول الله خير جزاء.
- السلام عليك يا سعد بن أبى وقاص.. يا بطل القادسية، يا مستجاب الدعوة، ما من فداك النبى صلى الله عليه وسلم بأبيه وأمه.
- السلام عليك يا عبدالرحمن بن عوف.. يا أحد المبشرين بالجنة، ويا من تدخل الجنة حبوا.
- السلام عليك يا عثمان بن مظعون.. يا أخا النبى فى الرضاعة، ويا أول من دفن من المهاجرين بالمدينة.
- السلام عليك يا عبد الله بن مسعود.ز يا أول من جاهر بالقرآن بمكة.
- السلام عليك يا سعد بن معاذ.. يا سيد الأوس، ويا من اهتز عرش الرحمن لموته.
- السلام عليك يا أبا سعيد الخدرى.. يا راوى أحاديث رسول الله.
- السلام عليك يا نافع.. يا مولى عبد الله بن عمر، ويا شيخ الإمام مالك.
- السلام عليك يا مالك.. يا إمام دار الهجرة، جزاك الله عن أمة رسول الله خير جزاء.

- السلام عليك يا حليمة السعدية.. يا مرضعة رسول الله.

- السلام عليك أم أيمن.. يا حاضنة رسول الله، ويا زوجة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (زيد بن حارثة)، ويا أم الحب بن الحب (أسامة بن زيد)... السلام عليكم جميعا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرين وأنصار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد، ولا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، وارزقنا فى الدنيا محبتهم، وفى الآخرة صحبتهم، وأدخل عليهم روحا منك، وسلاما حتى تجمعنا وإياهم مع حبيبك المصطفى فى ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.

وصلى اللهم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم.

أهم مساجد المدينة

داخل المدينة:

- مساجد فى الجهة الجنوبية من المسجد النبوى:

مسجد قباء:

أول مسجد بناه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة بعد هجرته.

قال تعالى: "" لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه"" (المراد بالمسجد مسجد قباء).

قال عنه النبى صلى الله عليه وسلم: من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه كان له كأجر عمرة"".

فى مواجهة المسجد تقع بئر أريس (بئر الخاتم) لما يقال أن خاتم النبى صلى الله عليه وسلم سقط فيه من يد عثمان بن عفان أيام الفتنة.

مسجد الجمعة:

موضع صلاة النبى صلى الله عليه وسلم أول جمعة له بالمدينة فى دار سالم بن عوف.

يقع فى الجهة الشمالية من مسجد قباء، بينه وبين المسجد النبوى.

مساجد فى الجهة الجنوبية الغربية من المسجد النبوى:

مساجد المصلى:

صلى فى مواضعها النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العيدين، وصلاة الاستسقاء، وصلاة الغائب على النجاشى.. وتشمل:

- مسجد الغمامة ـ يسمى مسجد المصلى.
- مسجد أبى بكر الصديق ـ يقع شمال مسجد الغمامة، صلى فيه أبو بكر صلاة العيد.
- مسجد على بن أبى طالب ـ يقع شمال مسجد أبى بكر، صلى فيه سيدنا على صلاة العيد زمن سيدنا عثمان.
- مسجد عمر بن الخطاب ـ يقع جنوب مسجد الغمامة.
- مساجد فى الجهة الشمالية من المسجد النبوى:

مسجد الإجابة:

يقع على بعد ٣٨٥ شمالى البقيع (شمال شرق المسجد النبوى).

دعا فيه النبى صلى الله عليه وسلم وقال: سألت ربى ثلاثا فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة.. سألت ربى أن لا يهلك أمتى بالسنة (الجفاف) فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتى بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها (رواه مسلم).

مسجد القبلتين:

- نزل فيه الأمر بتحويل القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام بمكة بعد سبعة عشرا من الهجرة، كان صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر فى دار بنى سلمه فتحول فى صلاته باتجاه الكعبة وتبعه الناس.

كان بالمسجد قبلتان إحداهما تتجه للكعبة، والثانية الى بيت المقدس تخليدا لهذه الذكرى، ولكن قبلة بيت المقدس أزيلت مع التوسعات الجديدة منعا للالتباس عند البعض.

ملحوظة: أمام هذا المسجد تقع بئر ""رومة"" التى اشتراها عثمان بن عفان من يهودى ووهبها صدقة للمسلمين.

مساجد الفتح:

يطلق هذا الاسم على المساجد الموجودة فى بطن جبل ""سلع"" فى الجهة الشمالية الغربية من المدينة، وقد ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو عندها على الأحزاب أثناء غزوة الخندق.. وتشمل:

أ) مسجد الفتح (على قطعة من جبل سلع) - وهو الموضع الذى دعا فيه النبى صلى الله عليه وسلم ربه ثلاثا أن يصرف عنه الأحزاب وأن ينصره عليهم، فاستجاب الله دعاءه وأرسل عليهم ريحا كفأت قدورهم، وقلعت خيامهم، فانخذلوا وفروا راحلين.

ب) مسجد سلمان الفارسى.

جـ) مسجد أبى بكر الصديق.

د) مسجد عمر بن الخطاب.

هـ) مسجد على بن أبى طالب.

و) مسجد فاطمة (مسجد سعد بن معاذ).

خارج المدينة:

عند ذى الحليفة (ابيار على):

مسجد الميقات (مسجد الشجرة = مسجد المحرم أو الإحرام):

يقع على بعد ١٢ كم من المدينة، وسمى بذلك لأن ميقات أهل المدينة ومن يمر بها.

ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم نزل فى موضعه وتوضأ وصلى ثم أحرم العمرة فى عام الحديبية، ولحجة فى حجة الوداع.

ـ عند سفح جبل أحد:

مسجد سيدنا حمزة (مسجد سيد الشهداء):

تخليدا لذكرى استشهاد سيدنا حمزة فى غزوة أحد.

مسجد الفسح:

بقايا مسجد قديم لاصق بجبل أحد تحت الغار الذى اختبأ فيه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعد انسحابهم من غزوة أحد.

ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى موضعه الظهر والعصر بعد القتال يوم أحد، وقد تهدم بناؤه وبقيت أجزاء من جداره والمحراب واضحا فيه، وهو الآن محاط بشبكة من السلك الحديدى للحفاظ عليه.

زيارة شهداء أحد

جبل أحد:

يقع جبل احد شمال المدينة المنورة على بعد حوالى ٤ كيلو مترات.

فضله: احد جبل يحبنا ونحبه (متفق عليه).

- جبل أحد على ترعة من ترع الجنة (ترعة = درجة أو روضة من رياض الجنة).
- غزوة أحد (شكل ٩): وقعت فى سفح هذا الجبل (عام ٣هـ) بين المسلمين ومشركى قريش، وكاد النصر أن يتحقق للمسلمين لولا معصية الرماة لأوامر النبى صلى الله عليه وسلم وقد أصيب فيها النبى صلى الله عليه وسلم إصابة شديدة فقد شج رأسه، وكسرت رباعيته اليمنى السفلى، ودخلت حلقتين من حلقات المغفر فى جنته (خده)، وضرب على عاتقه بالسيف ضربة عنيفة شكا منها أكثر من شهر
- استشهد فى هذه الغزوة سبعون رجلا من خيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم (خمسة وستون من الأنصار، أربعة من المهاجرين، ويهودى واحد) امر النبى بدفن الشهداء بدمائهم ولم يغسلهم، وكان يدفن الرجلين منهم فى ثوب واحد ثم يقول أيهما أكثر اخذا للقرآن؟ فإذا أشير إلى واحد منهما قدم فى اللحد، ويقول أنا شهيد على هؤلاء ما من جريح يجرح فى سبيل الله إلا والله يبعثه يوما القيامة يدمى جرحه، اللون لون الدم، والريح ريح المسك..

من شهداء أحد

حمزة بن عبدالمطلب:

عـم رسـول الله صـلى الله علـيه وسـلم وأخـوه فـي الرضـاعة، استشهد يوم أحد بعد أن قتله غدرا العبد الحبشى وحشى طمعا فى المال والحرية بإيعاذ من هند بنت عتبة (زوجة ابى سفيان بن حرب) التى كانت تريد الثأر منه بعد أن قتل عددا من أهلها يوم بدر وقد مثل به المشركون بعد قتله (بقروا بطنه، وفقأوا عينه..) وعندما رآه النبى صلى الله عليه وسلم حزن حزنا شديدا، وأمر بدفنه مع ابن اخته عبدالله بن جحش فى قبر واحد، وقف على جنازته باكيا حتى نشع من البكاء (النشع= الشهيق)، عن عبدالله بن مسعود: ما رأينا النبى صلى الله عليه وسلم باكيا قط أشد من بكائه على حمزة.

مصعب بن عمير:

أول سفير فى الإسلام، أرسله النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ليعلم الأنصار الإسلام بعد بيعه العقبة الأولى (عام ١٢ من البعثة) قبل الهجرة، كان يحمل اللواء يوم أحد، واستشهد وهو يدافع عن النبى صلى الله عليه وسلم ـ عند دفنه لم يجدوا ما يكفن فيه إلا بردة أن غطى بها رأسه بدت رجلاه، وإن غطى بها رجلاه بدا رأسه، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بتغطية رأسه، ووضع شئ من الإذخر (نبات طيب الرائحة) على رجليه.

عبدالله بن جحش:

ابـن عمـه النبـى صـلى الله علـيه وسـلم (الـسيدة اميمة بـنت عـبدالمطلب)، دعـا الله قـبل المعـركة اللـهم إنـى أقسم علـيك أن القـى العدو غدا فيقتلونى ويبقرون بطنى ويمثلون بى فألقاك مقتولا وقد صنع بى هذا فتقول فيم صنع بك؟ فأقول فيك يا رب وقد حقق الله له قسمه واستشهد.

سعد بن الربيع:

آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبدالرحمن بن عوف بعد الهجرة - بعد المعركة قال النبى صلى الله عليه وسلم من ينظر لى ما فعل سعد بن الربيع.. أفى الأحياء أم فى الأموات؟ فوجده رجل جريحا وسط القتلى وبه رمق فسأله: أفى الأحياء أنت أم فى الأموات؟ فقال أنا فى الأموات .. أبلغ رسول الله عنى السلام، وقل له إنى اجد ريح الجنة وقل لقومى من الأنصار : لا عذر لكم عند الله أن خلص المشركون إلى رسول الله وفيكم عين بطرف وفاضت روحه رضى الله عنه وأرضاه.

انس بن النضير:

عم أنس بن مالك (خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما أشيع يوم أحد أن النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل، رأى أنسا بعضا من الصحابة يجلس فى حزن وهن فسألهم ما يجلسكم؟ قالوا قتل رسول الله، فقال فماذا تصنعون بالحياة بعده؟ فموتوا على ما مات عليه.. ثم قاتل حتى قتل - يقول أنس بن مالك وجدنا به يومئذ سبعين طعنه، فما عرفه إلا أخته عرفته من بنانه (احد اصابعه) لأن جسده كان قد شوه تماما.

عمرو بن الجموح:

كان رجلا أعرجا شديد العرج له اربعة أبناء أشداء خرجوا يوم أحد، وأرادوا منعه من القتال وقالوا له أنت معذور، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم شاكيا وقال: والله إنى لأرجو أن أطأ بعرجتى هذه فى الجنة فأخبره النبى أن لا جهاد عليه، وأمر أولاده أن يتركوه، فخرج معهم واستشهد بعد القتال مر عليه النبى صلى الله عليه وسلم وقال: كأني أنظر إليك تمشى برجلك هذه صحيحة فى الجنة.

مالك بن سنان:

والد أبى سعيد الخدرى، امتص الدم من وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جرح حتى أنقاه ورفض أن يمج الدم وقال عنه النبى صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقتل شهيدا.

عبدالله بن جبير:

امير الرماة، الذين وصاهم النبى صلى الله عليه وسلم وشدد عليهم أن يلزموا أماكنهم وألا يتركوها أبدا سواء رأوا هزيمة أو نصرا، ولكنهم لما رأو نصر المسلمين فى أول المعركة وفرار المشركين اختلفوا بينهم، وظنوا أن الحرب انتهت ورغبوا فى الغنائم فترك كثير منهم مواقعهم على جبل الرماة، ولكن عبدالله بن جبير ثبت فى مكانه مع عدد يسير منهم قائلا: لا أجاوز أمر رسول الله فقتل شهيد مع اصحابه.

خيثمة (ابو سعد بن خيثمة):

استشهد ابنه سعد بن خيثمة فى غزوة بدر فجاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم قبل غزوة احد وقال: رأيت ابنى فى منامى فى احسن صورة، يسرج فى ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا فى الجنة، فقد وجدت ما وعدنى ربى حقا.. ولقد اصبحت يا رسول الله مشتاقا لرؤيته، وقد كبرت سنى، ورق عظمى، وأحببت لقاء ربى، فأدع الله أن يرزقنى الشهادة، ومرافقة ابنى.. فدعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقتل شهيدا.

الأصيرم(عمر بن ثابت):

اسلم يوم أحد وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى استشهد ولم يصل صلاة قط، وعندما ذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هو من أهل الجنة.

حنظله بن عامر (حنظله الغسيل):

وجدوا نعشه بعد المعركة يقطر منه الماء، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن الملائكة كانت تغسله، ثم قال سلوا أهله ما شأنه؟ فأخبرتهم امرأته بأنه أسرع إلى المعركة ولم يغتسل من الجنابة.. فسمى حنظله الغسيل.

عمارة بن يزيد بن السكن:

سقط بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم مدافعا عنه عند اشتداد القتال فزحف حتى توسد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات وخده على قدمه صلى الله عليه وسلم، رضى الله عنه وأرضاه.

مخيزيق:

كان من اليهود، خرج مع النبى يوم أحد وقاتل معه حتى قتل وقال عنه النبى صلى الله عليه وسلم ""مخيزيق خير يهود"".

آداب الزيـــارة:

- " السلام عليكم دار قوم مؤمنين يغفر لنا ولكم ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون".
- السلام عليكم شهداء أحد الكرام.. السلام عليكم يا من هم أحياء عند ربهم يرزقون.. السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار:
- السلام عليك يا حمزة.. يا أسد الله، يا عم رسول الله.

- السلام عليك يا مصعب بن عمير.. يا أول سفير فى الإسلام.
- السلام عليك يا عبد الله بن جحش.. يا من أقسمت على الله فأبر قسمك.
- السلام عليك يا سعد بن الربيع.. يا من وصيت قومك بالدفاع عن رسول الله.
- السلام عليك يا أنس بن النضر.. يا من لم تعرف بعد قتلك إلا من بنانك.
- السلام عليك يا عمرو بن الجموح.. يا من نظر إليك النبى صلى الله عليه وسلم تمشى برجلك العرجاء صحيحة فى الجنة.
- السلام عليك يا عبد الله بن جبير.. يا أمير الرماة، ويا من لم يجاوز أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- السلام عليك يا خيثمة.. يا شهيد، يا أبا الشهيد، هنيئا لك مرافقة ولدك فى الجنة.
- السلام عليك يا حنظلة بن عامر.. يا غسيل الملائكة.
- السلام عليك يا عمارة بن يزيد بن السكن.. يا من مات وخده متوسد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- السلام عليك يا مالك بن سنان.. يا من اختلط دمه بدم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- السلام عليك يا أصيرم.. يا من صدقت حين أسلمت ، فلم تلبث أن صرت من أهل الجنة ولم تصل لله صلاة قط.
- السلام عليك يا مخيزيق .. يا خير يهود.
- سلام الله عليكم جميعا شهداء احد ورحمته وبركاته ورضاه.

اللهم انفعنا بسيرتهم، وارزقنا محبتهم، وأكرمنا بصحبتهم وحبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الذين أنعمت عليهم الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين.

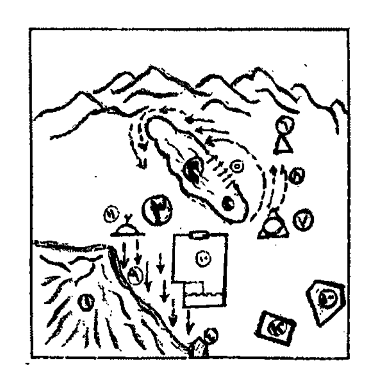

١) جبل أحد.
٢) جبل الرماة.
٣) معسكر المسلمين قبل المعركة.
٤) مضرب قبة رسول الله (ص).
٥) مكان الرماة.
٦) معسكر المشركين.
٧) مكان المعركة.
٨) ارتداد المشركين والتفاف خالد بن الوليد ومهاجمة المسلمين.
٩) انسحاب المسلمين واحتماؤهم بجبل أحد.
١٠) ١٠* مقابر الشهداء.
١١) مسجد سيد الشهداء (مسجد حمزة).
١٢) مجمع خدمات.

جسر الجمرات بمنى

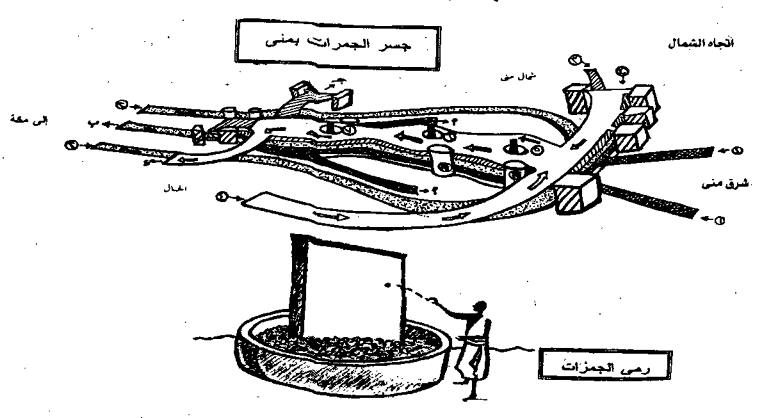

- الحجاج القادمون من شرق منى:
  1) منحدر الصعود للطابق الأول.
  أ) منحدر النزول من الطابق الأول.

- الحجاج القادمون من جهة مكة:
  2) منحدر الصعود للطابق الثانى.
  ب) منحدر النزول من الطابق الثانى.

- الحجاج القادمون من شمال منى:
  3) منحدر الصعود للطابق الثالث.
  ج) منحدر النزول من الطابق الثالث.

- الحاج القادمون من الجبال:
  4) منحدر الصعود للطابق الرابع.
  د) منحدر النزول من الطابق الرابع .

ملحوظة: اتجاه الخروج من نفس جهة الدخول.

5) الجمرة الصغرى. 6) الجمرة الوسطى.
7) الجمرة الكبرى. 8) مصاعد الكترونية.

أهم المعارك بين مكة وعرفة

اتجاه الشمال

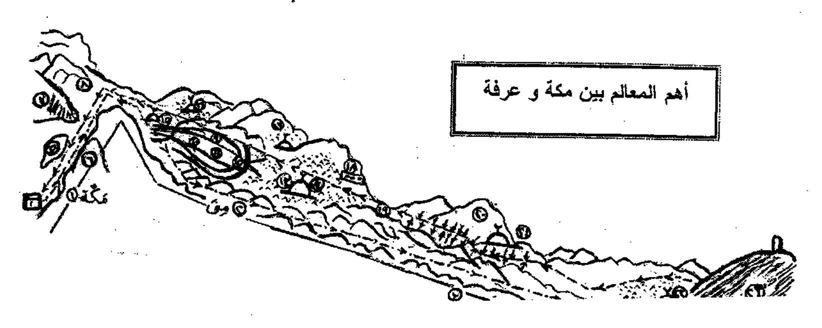

١) مكة.

٢) منى.

٣) المزدلفة.

٤) وادى عرفة.

٥) مقبرة المعلي.

٦) جبل الحجون.

٧) جبل النور.

٨) وادى المحصب.

٩) جسر الجمرات.

١٠) الجمرة الكبرى (جمرة العقبة).

١١) الجمرة الوسطى.

١٢) الجمرة الصغرى.

١٣) خيام الحجيج بنى.

١٤) مسجد الخيف.

١٥) مسجد الكبش.

١٦) مسجد البيعة.

١٧) مسجد الكوثر

١٨) المنحر الآلى.

١٩) وادى محسر.

٢٠) جبل قزح.

٢١) مسجد المشعر الحرام.

٢٢) مسجد نمرة.

٢٣) جبل الرحمة.

٢٤)، ٢٥، خيام الحجيج بعرفة

-- مكة، منى، عرفة

-- عرفات ، المزدلفة

--- وادى محسر، منى، مكة

أعمــال الحــج

يوم الترويــة

(يوم الثامن من ذى الحجة)

على الحاج فى هذا اليوم أن :

يحرم بالحج من مسكنه أو فندقه بمكة ويسن أن يغتسل ويتطيب ويلبس ثياب الإحرام ويبدأ فى التلبية ثلاث مرات ثم يصلى على النبى ويدعو.

ثم يسن للحاج أن يخرج إلى منى ويصلى فيها خمس فرائض (الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر) يقصر الصلاة الرباعية إلى ركعتين بلا جمع.

يجوز للحاج الخروج إلى عرفة مباشرة.

ملحوظة: سمى يوم التروية لأن الناس كانت تتزود فيه بالماء بما يكفى رحلتهم إلى عرفة ومنى.

التكبــــير

صيغته:

الله اكبر الله اكبر الله اكبر، لا إله إلا الله، الله اكبر الله اكبر ولله الحمد، الله اكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، لا اله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، لا اله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم صلى على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا.

أنواعــه:

التكبير المطلق:

وقتــه (اختلاف):

من دخول ليلتى عيدى الفطر والأضحى إلى صلاة العيد - عند الجمهور.

- يستحب فى العشر الأوائل من ذى الحجة عند الحنابلة.

- يستحب فى العشر الأوائل من ذى الحجة عند رؤية الأنعام - عند الشافعية.

التكبير المقيد:

خاص بعيد الأضحى، بعد الصلاة المفروضة. جماعة أو منفردا.

وقتــه:

ـ لغير الحاج ـ من فجر يوم عرفة إلى بعد عصر ثالث أيام التشريق.

ـ أما للحاج ـ من بعد ظهر يوم النحر إلى عصر ثالث أيام التشريق.

يوم عرفة

(يوم التاسع من ذى الحجة)

- إذا طلعت شمس اليوم التاسع يصبح الحاج بعرفة أو يسير إليها من منى مكثرا من التلبية والدعاء ويصلى بها الظهر والعصر جمع تقديم مع قصر الصلاتين بأذان واحد وإقامتين وعدم الفصل بينهما بنوافل.

- يبدأ وقت الوقوف بعد زوال الشمس وبعد صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا وعرفه كلها موقف.

- ملحوظة: صعود جبل الرحمة ليس بسنة ،لأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يفعله.

- يمكث الحاج فى عرفة ويكثر من الذكر والدعاء والتلبية مستقبلا القبلة رافعا يديه.

(يكره صيام يوم عرفة لأن النبى صلى الله عليه وسلم وقف مفطرا وحتى يقوى الحاج على الدعاء والاستغفار).

إذا غربت الشمس سار بسكينه من عرفة الى مزدلفة حيث:

- يصلى بها المغرب والعشاء جمع تأخير بأذان واحد واقامتين ويقصر العشاء ركعتين .

- يلتقط سع حصيات لرمى جمرة العقبة بمنى.

ملحوظة: يمكن التقاط بقية الحصيات من المزدلفة أيضا أو من منى.

- يبيت تلك الليلة فى المزدلفة (ملبيا وداعيا) ويجوز للضعفاء والمرضى ومرافقيهم الانصراف من المزدلفة بعد منتصف الليل (من السنة أن يمكث فى المزدلفة حتى الفجر ثم يسير حتى المشعر الحرام ""مكان المسجد"" ويكثر الدعاء حتى الأسفار وهو الضوء الذى يسبق طلوع الشمس.

- ثم يتابع السير من المزدلفة إما إلى منى أو إلى مكة.

احرص فى هذا اليوم على:

- خدمة الحجيج خاصة كبار السن والنساء والأهل والرفقاء - عند توزيع الطعام أو الماء فى الذهاب إلى دورات المياه . المساعدة على النوم - طمأنتهم.. الخ.

- كثرة التلبية - بعد الصلوات - عند التعب.

- كثرة الدعاء - أفضله "" لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير"".

- أخذ قسط من النوم.
- الصدقة (بالطعام)
- على الرفقاء وعلى الفقراء إن أمكن .

أحذر من:

- الفتوى
- الاعتراض أو الجدل أو الشكوى (تكفير ذنوب).
- الخروج عن الجماعة.
- الإقلال من الطعام والشراب - لتقليل الحاجة إلى الذهاب إلى دورة المياه وخوفا من حدوث اضطرابات هضمية.

أيـــام التشريـــــق

أول أيام التشريق

(يوم الحادى عشر من ذى الحجة)

- يلتقط الحاج من مكانه فى منى إحدى وعشرين حصاه ويرمى الجمرة الأولى وهى الصغرى التى تلد مسجد الخيف بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ثم يدعو مستقبلا القبلة (فى اتجاه جمرة العقبة) ثم يرمى الوسطى بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة ولا يقف عندها.

- وقت الرمى: من السنة الرمى بعد الزوال ولكن اجاز العلماء الرمى قبل الزوال وطوال اليوم تيسيرا على الناس.

ثانى وثالث أيام التشريق

(أيام الثانى والثالث عشر من ذى الحجة):

- يرمى الجمرات الثلاث كما فعل فى يوم الحادى عشر.

- إذا أراد الحاج أن يتعجل فى يومين خرج من منى قبل غروب شمس يوم الثانى عشر، وإن لم يتعجل فيبت فى منى ليلة الثالث عشر ويرمى الجمرات الثلاث كما سبق.

{وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ }
(البقرة: ٢٠٣)

- بهذا يكون الحاج قد أتم حجه فإذا أراد الرجوع إلى بلده طاف طواف الوداع ويجعله أخر ما يفعله بمكة قبل سفره.

يــوم النحــــر

(يوم العاشر من ذى الحجة)

يصلى الحاج الفجر فى المزدلفة ويكثر من الدعاء والذكر ثم يسير إما إلى منى وإما إلى مكة ليقوم بأعمال يوم النحر كالتالى (رنحط):

- يرمى جمرة العقبة وهى أقرب الجمرات إلى مكة بسبع حصيات متعاقبة ويكبر مع كل حصاة.
- يذبح الهدى إن كان متمتعا أو قارنا بعد طلوع الشمس فى منى أو مكة أو فى سائر الحرم.
- يحلق رأسه كله وهو افضل من التقصير. والمرأة تقصر من كل ضفيرة بقدر أنملة (عقلة الإصبع) (التحلل الأول)
- ينزل الحاج إلى مكة ويطوف طواف الإفاضة وهو طواف الحج ويسعى بين الصفا إن كان متمتعا أو لم يسع مع طواف القدوم أن كان قارنا أو مفردا ويجوز تأخير طواف الإفاضة إلى أيام التشريق أو بعدها (التحلل الأكبر)
- بعدها يرجع الحاج إلى منى ويبيت بها ليلتى الحادى عشر والثانى عشر.

يلاحظ: تأدية أعمال يوم النحر بهذا الترتيب (رنحط) سنة، لذا فان ترك الترتيب يجوز ولا يوجب شيئا لقوله صلى الله عليه وسلم يوم النحر""افعل ولا حرج"" .

التحلل الأول (الأصفر) ثلاثة من أربع أعمال ــ رمى جمرة العقبة + النحر + الحلق أو التقصير، به يتحلل الحاج من كل ما كان محظورا عليه بالإحرام إلا الجماع.

التحلل الثانى (الأكبر) ـ يتم بطواف الإفاضة، به يجوز للحاج كل ما كان محظورا عليه بالإحرام حتى الجماع.

أيـــام منـــى

- احرص فى هذه الأيام على:

. الطاعات.

. الصلاة - فى جماعة - فى أول وقتها - النوافل.

ملحوظة: يجوز قصر الصلاة الرباعية بدون جمع يوم النحر وأيام التشريق.

- الذكر - بعد كل صلاة - التكبير المقيد - أذكار الصباح والمساء - جعل الكلام المعتاد معظمة ذكر (سبحان الله، الحمد لله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله..الخ)

- القرآن - حفظا - تلاوة - تعليما.

- الإكثار من الدعاء - الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم.

. التصدق - بالمال والطعام (منى من الحرم المكى).

- الدعوة إلى الله - بحسن الخلق (خدمة الحجيج وطمأنتهم - الإيثار - حفظ اللسان - كظم الغيظ .. الخ)

- الاستماع إلى دروس العلم - بدون اعتراض أو جدل.

- القراءة: قبل الذهاب إلى المدينة - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدينته بعد العودة من المدينة - عن المناسك، عن الصحابة.

- التعرف على منى سير على الأقدام، والتمتع برؤية أجناس البشر (لا تنس الدعاء للإسلام والمسلمين) وشراء الهدايا.

الحـــج

- لغويـا: هو القصد إلى معظم.
- شرعا: هو قصد أماكن مخصوصة فى زمن مخصوص لأداء أفعال مخصوصة.
- الأماكن: مكة وعرفة ومنى والمزدلفة.
- الزمن: أشهر الحج (شوال وذو القعدة والعشر الأوائل من ذى الحجة).
- الأفعال: من أركان وواجبات وسنن:

أركـــان الحـــج:

١ ـ الإحرام ـ وهو نية الدخول فى النسك.
٢ ـ الوقوف بعرفة.
٣ ـ طواف الإفاضة.
٤ ـ السعى.
٥ ـ الحلق أو التقصير (التحلل).

من ترك ركنا من هذه الأركان لا يصح حجه.

واجبـــات الحـــج:

١ ـ الإحرام من الميقات.
٢ ـ الوقوف بعرفة ‥ جزء من النهار + جزء من الليل.
٣ ـ المبيت فى المزدلفة.
٤ ـ المبيت بمنى ليالى أيام التشريق.
٥ ـ رمى الجمار على الترتيب.
٦ ـ طواف الوداع.

من ترك واجبا من هذه الواجبات جبره بدم (ذبح شاه) وحجة صحيح، ومن لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة بعد العودة.

سنــن الحــج:

باقى أعمال الحج ـ يثاب على فعلها وتركها غير مفسد للحج ولا يوجب شيئا.

الهـــدى

- هو ما يهدى للحرم من النعم (الإبل (الجمال و النوق) أو البقر أو الغنم.

- تجزى البقرة أو الناقة (بدنة) عن سبعة أفراد، أما الشاه فتجزى عن واحد فقط.

- يجب أن تكون سليمة من العيوب.وتصح من الإبل إن زاد عمرها عن خمس سنوات، ومن البقر أن زاد عمرها عن سنين والغنم أن زاد عمرها عن ستة.

- يبدأ وقت ذبح الهدى من صبحة يوم النحر، بعد رمى جمرة العقبة، ويستمر إلى أخر أيام التشريق.

- يجزئ دفع ثمن الهدى لشركات خاصة تتولى ذبح الهدى بالمجزر الآلى وتعبئة وتوزيعه على المسلمين فى شتى بقاع العالم الإسلامى.

- مكان الذبح: منى أو مكة أو سائر الحرم المكى (المتجر الآلى الذى يتم فيه الذبح الآن أثناء الحج يقع فى منى).

يجب الهدى على كل حاج متمتع أو قارن أو محصر. ولا يجزئ هديا واحدا عن أهل البيت الواحد.

- يستثنى من الهدى فى الحج فعليه صيام ٣ أيام فى الحج و٧ أيام بعد العودة (يجوز صيامها متتالية أو متفرقة).

ملحوظة: ليس على الحاج أضحية ـ اختلاف.

أنواع الإحرام بالحج والعمرة

	التمتع (متمتع)	القرآن (قارن)	الإفراد (مفرد)
العمرة	قبل الحج	مندمجة مع الحج	بعد الحج (بعد غروب ثالث أيام التشريق
نية الإحرام	نويت العمرة متمتعا بها إلى الحج	نويت العمرة والحج	نويت الحج
النية عند الطواف	نويت طواف العمرة	نويت طواف القدوم	نويت طواف القدوم
النية عند السعى	نويت سعى العمرة	نويت سعى الحج	نويت سعى الحج
التحلل بعد السعى	يتحلل فيحلق أو يقصر	يبقى محرما	يبقى محرما
يوم ٨ ذى الحجة (يوم التروية)	يغتسل ويحرم وينوى الحج ويلبى ويذهب إلى منى أو إلى عرفة	يتوضأ ويلبى ويذهب إلى منى أو إلى عرفة	يتوضأ ويلبى ويذهب إلى منى أو إلى عرفة
الهدى يوم النحر	عليه هدى (يذبح شاه)	عليه هدى (يذبح شاه)	ليس عليه هدى
طواف الإفاضة	طواف إفاضة	طواف إفاضة	طواف إفاضة
السعى بعد الطواف	عليه سعى	ليس عليه سعى	ليس عليه سعى

بناءا على ما سبق القادم إلى مكة:

- أن كان متمتعا: طاف وسعى وقصر، ثم يحل من العمرة، ويحرم من منزله فى اليوم الثامن.
- وان كان قارنا أو مفردا: طاف طواف القدوم وسعى سعى الحج ولا يحلق أو يقصر (لا يتحلل). ويظل فى إحرامه حتى ينهى حجه (يجوز لهما تأخير سعى الحق بعد طواف الإفاضة.

تنبيهـــــات

- اكثر من التلبية والصلاة على النبى ثم الدعاء منذ بدء الإحرام للعمرة وحتى بداية طواف العمرة. ومنذ بدء الإحرام للحج وحتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

- اكثر الشرب من ماء زمزم على قدر المستطاع حتى تتضلع التضلع = الإكثار والامتلاء حتى يبلغ الماء أضلاع الشارب لأن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ولأنه خير ماء على وجه الأرض ولأنه طعام طعم وشفاء سقم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم والدعاء اللهم انى أسألك رزقا واسعا وعلما نافعا وقلبا خاشعا، وشفاء من كل داء وسقم (دعاء عبد الله بن عباس).

- احفظ لسانك من: الكلام فيما لا يعنى - كثرة السؤال - القيل والقال - الغيبة - ترديد الإشاعات - السب والإيذاء - الجدل - الكذب - السخرية من الناس، وتقليل الكلام (عدم الكلام إلا عند السؤال، إذا تساوى الكلام والإمساك عنه فالسنة الإمساك عنه، فليقل خيرا أو ليصمت) ومحاولة جعل معظمة ذكر لله (الحمد لله - سبحان الله - إن شاء الله).

- احفظ بصرك عن الحرام بغض البصر عن العورات وما لا يحل لك.

- عليك بضبط النفس (كظم الغيظ ـــ الصمت - الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - تغيير الحال - الوضوء)

- الصبر على الناس واحتمال الأذى أثناء إجراءات السفر - الزحام - الحر - التنقلات - الإقامة - ضياع المتاع.. الخ وبخاصة أثناء السفر وبعرفة ومنى وذلك بعدم الاعتراض أو الجدل (تكفير الذنوب).

- احرص على خدمة الحجيج وطمأنتهم وخاصة كبار السن والنساء والأهل والرفقاء (اكرم ضيوف الرحمن).

- حرص على الإكثار من العمل الصالح خاصة فى العشر الأوائل من ذى الحجة ويشمل:

- طاعات (النوافل - رواتب، صلاة الليل، تطوع، صيام - ما عدا يوم عرفة - تلاوة القرآن - ذكر - ختم الصلاة + استغفر الله + لا اله إلا الله + الصلاة على النبى، الأذكار اليومية، الإكثار من لا اله إلا الله وحده لا شريك له.. جعل معظم الكلام المعتاد ذكرا.

- فعل الخيرات (إطعام الطعام) - للأهل والرفقاء - الإكثار من الصدقات خاصة فى مكة بالمال والطعام - مساعدة الآخرين (بنية التقرب إلى الله + اكرم ضيوف الرحمن) - بإكرامهم أو بخدمتهم أو بطمأنتهم أو بكف الأذى عنهم.

لا تنس أن تدعو للإسلام والمسلمين اللهم اعز الإسلام والمسلمين واعل بفضلك كلمة الحق والدين واجعل بلدنا بلدا أمنا وسائر بلاد المسلمين.

الجمع بين صلاتين تقديما وتأخيرا

هو أن يجمع المصلى بين صلاتى الظهر والعصر أو بين المغرب والعشاء تقديما فى وقت الأولى (الظهر والمغرب) أو تأخيرا فى وقت الثانية (العصر والعشاء).

أسبابه:

- للحاج: يسن للحاج أن يجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم فى عرفة، وبين المغرب والعشاء، جمع تأخير فى المزدلفة.
- لغير الحاج (اختلاف) ــ فى السفر (الذى يبيح القصر). فى المطر والبرد الشديدين (لمن يصلى جماعة بالمسجد)، عند المرض، العجز عن معرفة الوقت، الخوف من حدوث ضرر... الخ).

شروطه:

- النية: أن ينوى الجمع فى الصلاة الأولى مبينا نوعه تقديما أو تأخيرا.
- أن ينوى التأخير فى وقت الأولى فى حالة جمع التأخير.
- أن تؤدى الصلاتان بأذان واحد وإقامتين.
- الترتيب: أن يبدأ بالفريضة الأولى سواء جمع تقديم أو تأخير.
- الموالاة بين الصلاتين (إلا للمتيمم والمعذور فعليهما التيمم والوضوء لكل صلاة).
- عدم الفصل بينهما بنوافل.
- صحة الصلاة الأولى.

ملحوظة: صلاة الصبح لا يصح فيها الجمع على أى حال.

محظورات الإحرام

١. حلق الشعر.
٢. تقليم الأظافر.
٣. لبس المخيط والمحيط للرجال.
٤. الطيب.
٥. تغطية الرأس للرجل والوجه والكفين للمرأة.
٦. عقد النكاح.
٧. مقدمات الجماع (كالقبلة أو المباشرة).
٨. الجماع (الوطء).
٩. قتل الصيد.

- من فعل محظورا مما تقدم (ما عدا الوطء) ناسيا أو جاهلا ولا شئ عليه، ومن فعله عامدا فعليه فدية من صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شاه، أو إطعام ستة مساكين (على التخيير) طبقا للآية ""فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك"".

ملحوظة: الصدقة والنسك فى أهل مكة، أما الصيام فحيث شاء.

- الجماع أن كان قبل التحلل الأول (قبل رمى جمرة العقبة والنحر والحلق أو التقصير يوم النحر) فسد حجمها (وعليهما إتمام المناسك وذبح بدنة، والقضاء فى العام التالى من نفس الميقات). وان كان بعد التحلل وقبل طواف الإفاضة وسعى الحج، فالحج صحيح وعليه إراقة دم (شاه أو بدنة ـ اختلاف).

إراقة الدم فى الحج (ذبح شاه) تجب فى الأحوال الآتية:

- التمتع والقرآن ــ هدى.
- فعل محظور من محظورات الإحرام ــ فدية.
- ترك واجب من واجبات الحج ــ دم.
- الوطء (الجماع) بعد التحلل الأول وقبل طواف الإفاضة.
- التعرض لصيد أو شجر أو حشيش الحرم بالقتل أو القطع أو الإتلاف(سواء كان محرما أم غير محرم) فعليه أن يذبح من النعم مثل الصيد الذى صاده أو الشجر الذى أتلفه أو يتصدق بقيمتها (طعاما) على فقراء الحرم أو يصوم أياما بعدد المساكين الواجب إطعامهم.
- عند الإحصار (هو منع المحرم بعمرة أو الحج من المضى فى النسك) وللمحصر التحلل من إحرامه بالحلق أو التقصير وذبح الهدى والقضاء، بعد انتظار مدة يرجى فيها كشف المانع من الإحصار.